

شرح لمعة الاعتقاد (72) / مفهوم الإيمان (4) - إبراهيم رفيق -

المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد لشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم نحمه سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين.

ومحة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا - 00:00:00

محمد صلى الله عليه وعلى الله وصبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً إلى يوم الدين. حياكم الله أحبتي إلى مجلس جديد نعقده في شرح كتاب لمعة اعتقادى للامام موفق الدين ابن قدامة المقدسي الصالحي رحمة الله تعالى عليه. في المحاضرة السابقة أحبتي وفي التي قبلها تكلمنا عن - 00:00:39

مفهوم الإيمان عند أهل السنة هو الجماعة. وعرفنا أن الإيمان عبارة عن حقيقة مركبة من الظاهر والباطن وهي التي يعبر عنها علماء السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم بعبارات متنوعة كقولهم الإيمان هو اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل - 00:00:59 والبعض يقول الإيمان قول وعمل والبعض يقول الإيمان اعتقاد وقول وعمل واتباع للسنة إلى آخر هذه الالفاظ التي قد تختلف في عباراتها لكنها تتفق في المضمون وهي أن الإيمان الشرعي الذي أراده الله سبحانه وتعالى ودلل عليه في نصوص الكتاب وعلى لسان - 00:01:19

محمد صلى الله عليه وسلم لابد وان يكون حقيقة مركبة بين الباطن وبين الظاهر. ثم بعد أن عرفنا مفهوم الإيمان انطلقنا إلى وانا في الحقيقة لم اتوسع في الحديث اكثراً من ذلك - 00:01:39

اختصاراً للكلام في هذه المجالس آلان الكلام في الحقيقة أوسع وأكبر لكن كما قلنا نحن أشروا إلى أصول الأصول التي تهم الطالب في هذه المرحلة وقلنا هناك أصلاً يرتبطان بمفهوم الإيمان. الأصل الأول عند أهل السنة والجماعة أن الإيمان يزيد وينقص. وهذا الأصل من ميزة مذهب أهل السنة - 00:01:54

الجماعة اللي تمتاز بها عن المذاهب الوعيادية والوعدية التي سنتكلم عنها اليوم باذن الله. وعرفنا ما المراد بالزيادة والنقصان وما أشكال الزيادة والنقصان أه عند أهل السنة جماعة ثم في المحاضرة السابقة تكلمنا عن اه قضية التلازم بين الباطن والظاهر. وكلمة التلازم هي التي أه نقصدها في هذه القاعدة الثانية أو في - 00:02:14

الثاني أن الباطن أه عند أهل السنة والجماعة يستلزم الظاهر. وبالتالي انتفاء الظاهر بالكلية دليل على انتفاء الباطن عند أهل السنة والجماعة. وأما العكس وهو هل وجود الظاهري يدل على وجود الإيمان الباطن فقلنا هذا في الحقيقة لا يظهر في أصل - 00:02:34 مسألة لأن المنافقين الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل زمن وحيث أه قد يمارسون أه جلا من الأعمال الظاهرة مع انهم في باطنهم أه مكذبون. ثم انتقلنا بعد ذلك أحبتي إلى أه بيان ما هو جنس العمل الظاهر الذي يعد انتفاءه - 00:02:54 أه انتفاء للباطن. وضبطنا هذا الضابط وعرفنا أه النظار من كلام أهل العلم أن جنس العمل الظاهر الذي يعد تركه بالكلية انتفاء للباطن هو الواجبات والفرائض التي فرضها الله سبحانه وتعالى - 00:03:14

لا على عباده. وتطرقنا إلى قضية مهمة وهي متى ينتقل الإنسان من دائرة الإيمان إلى دائرة الكفر؟ فعرفنا أن هناك ثلاثة أحوال. الحالة الأولى وهي التي تهمنا في بحثنا إذا ترك جنس العمل الظاهر بالكلية وضبطنا جنس العمل الظاهر بأنه ترك الفرائض. ثانياً إذا ترك فرداً

جاء نص خاص فيها بان هذا الفرد من تركه بالكلية فقد كفر. ففي هذه الحالة اذا ترك الانسان الذي دخل في دائرة الایمان هذا العمل الذي جاء نص خاص فيه ان من تركه فقد كفر يخرج من دائرة الایمان ويدخل في دائرة الكفر. الحالة الثالثة اذا ارتكب - 00:03:49 - الذي هو في دائرة الایمان محظما من المحرمات التي جاء النص الخاص فيها او دلت نصوص الشريعة على ان هذا المحرم من ارتكبه فقد فعل كفرا. ففي هذه الحالة اذا كان الانسان المؤمن ارتكب هذا المحرم الذي اخبرت الشريعة ان من فعله فقد كفر يخرج هذا

الانسان من دائرة الایمان الى دائرة الكفر في - 00:04:09

شاء الله في المطولةات. فنحن الان نؤصل - 00:04:33

افكار ابتداء لكن كيف يتم التطبيق وما هي الاعذار وما اه ومتى لا نطبق القاعدة وهل لها استثناءات؟ هذا ان شاء الله يكون في المطولةات لا يستعجل الطالب الان في تطبيق الاحكام على المخالفين وتنزيلها. ويعتبر نفسه مؤهل. لأن في الحقيقة خاصة مسائل الكفر والايمان. هذه مسائل خطيرة - 00:04:53

عظيمة يتكلم فيها كثير من المبتدئين فيفضلون ويضلون. فينبغي على الطالب ان يأخذها بالروية والا يستعجل في تطبيق الاحكام على الافراد وعلى خلاص. انت الان تتعلم. فنحن الان اعطيناك القواعد الثلاث التي يخرج بها الانسان من دائرة الایمان الى دائرة الكفر. سنتعلم ان شاء الله في المستقبل متى - 00:05:13

طبق هذه القاعدة ومتى اعتبر ان هذا المعين هناك عذر يمنع تطبيق هذه القاعدة؟ ما هي طبيعة هذه الاعذار؟ كيف يطبقها السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم هذه مسائل تحتاج الى دربة الى ممارسة الى النظر في فتاوى اهل العلم من المتقدمين ومن المتأخرین لنعرف كيف مارسوا مسائل الكفر والایمان - 00:05:33

وليس القصية كما قلنا هي مجرد قواعد يأخذها الطالب ويطبقها من دون مراعاة للقرائن والاعذار التي نص عليها الاكابر من اهل العلم اذا تكلمنا عن قضية التلازم بين الباطن والظاهر وعرفنا آثار تفاصيلها. اليوم كما وعدتكم يعني انا اسرد سريعا حتى اصل الى بحث اليوم لأن اليوم كما قلنا - 00:05:53

لا بد من هبأ او مفهوم الایمان بالكلية. اه سنتكلم عن الفرق التي بينت منهج اهل السنة والجماعة في باب الایمان. ما هي الفرق التي اهل السنة والجماعة في باب الایمان وستنقسمها الى مجموعتين او الى نوعين. النوع الاول الفرق التي تسمى الوعدية - 00:06:13 وال النوع الآخر الفرق التي تسمى الوعدية. اذا عندنا الفرق الوعدية وفي المقابل تماما وتنقض لها الفرق الوعدية. كلاهما خالف اهل السنة والجماعة في مفهوم الایمان: اه في مقتضياته وقواعده فيدعونا نفهمه من هم الوعدية ومن هم - 00:06:34

الوعدية. نبدأ أولاً بالقسم الأول الفرق الوعدية. ما المراد بالفرق الوعدية؟ يعرف أهل العلم الفرق الوعدية بقولهم الفرق الوعدية هي الفرق التي غلبت جانب الوعيد وهو العقاب على جانب الوعد وهو الثواب - 00:06:54

هكذا يعرفونها بتعريف مختصر الفرق الوعيدية هي الفرق الاسلامية التي غلت جانب الوعيد والمراد بالوعيد العقاب. غالبته على جانب الوعد. ولربما هذا يحتاج الى بسط اكثـر. فنقول احـبـتي المراد تـغـلـيبـ آآ - 00:07:16

العصاة واهل الكبائر بالنار والنصوص التي فيها وعد بمغفرة - 00:07:34

الذنوب لأهل الأيمان وانه من دخل منهم في النار وكان مؤمنا فانه لا يخلد فيها بل يخرج في نهاية امره الى الجنة فهناك فرق لم تحسن التعامل ولم تتعامل باتزان بين هذه النصوص وهذه النصوص. فغلبت النصوص التي فيها وعيد - [00:07:54](#) للعصاة واهل الكبائر على النصوص التي فيها وعد بالمغفرة والخروج من النار هذا باختصار معنى الوعيادية مرة اخرى باختصار معنى كلمة الفرق الوعيادية؟ انا ابسطها لك بشكل سلس لتفهمها. نقول هي الفرق التي لم تحسن الجمع ولم تعرف - [00:08:15](#)

كيف تعامل مع النصوص او بين النصوص التي تت وعد العصاة واهل الكبائر بالنار في مقابل النصوص التي تعد المؤمنين بمغفرة الذنوب وانه من دخل منهم النار بسبب معصية او كبيرة ارتكبها فانه لن يخرج في النار بل ستخرج في النهاية الى جنات النعيم. هذه -

00:08:34

الفرق الوعيادية لم تحسن التعامل مع كلا النصين ومع كلا المجموعتين فغلبت اي مجموعة غلت النصوص التي تتكلم عن الوعيد للعصاة واهل الكبائر واغفلت النصوص التي تتكلم عن الوعيد بالمغفرة والخروج من النار. فانمر هذا خطأ في فهم الدين - 00:08:58 وفي فهم الایمان انمر هذا الخطأ في فهمهم لطبيعة الدين ولطبيعة الایمان وقواعد ومقتضياته. تمام؟ هذا طعام وتوضيح مختصر لفرق الوعيادية. ما هي اشهر الفرق الوعيادية التي ظهرت عبر التاريخ؟ اشهر الفرق الوعيادية التي ظهرت عبر التاريخ احبتني - 00:09:20

فرقة الخوارج وفرقة المعتزلة. فالمعتزلة في مسائل الایمان يعتبرون من الفرق الوعيادية. اذا ابرز الوعيادية الخوارج والمعتزلة وساتكلم باختصار شديد عن الفكر الخارجي ثم ساتكلم عن الفكر الاعتزالي في باب الایمان ثم - 00:09:42 ما بين ما هي الاصول العامة التي قامت عليها الفرق الوعيادية بعد ان ابين نبذة عن الفكر الخارجي ونبذة عن الفكر الاعتزالي في مسائل الایمان خصوصا ساتكلم عن القواعد العامة التي قام عليها او تقوم عليها - 00:10:02 الفرق الوعيادية عموما ايا كان شكلها. فنقول ابتداء الخوارج ينبغي التنبيه اه الى قضية تتعلق بالخوارج ابتداء وهي ان هذا المذهب مذهب الخوارج لا يوجد له منهج متكامل الاركان انطلق من اسس معينة دونها رجالات هذا الفكر او سطروها في مصنفاتهم. هذه مشكلة الفكر الخارجي. الفكر الخارجي احبتني لا - 00:10:18

منهج متكامل واسس يقوم عليها اه رجالات الفكر الخارجي. يعني ما عندنا كتاب مثلا نقول هذا كتاب على مثلا مذهب الخوارج او الفه احد رؤوس الخوارج الاقمية عبد الله مثل وهب الراسبي او من شابههم. ما عندنا هذا بخلاف الفرق الضالة الاخرى كالاعتزاز او الاشاعرة او الماتوريدية فان لهم - 00:10:50

اسس قاموا عليها نعم اكثراها اسس فاسدة لكن في النهاية لهم اسس لهم قواعد سطروها في كتبهم دونوها نستطيع ان نعود اليها وان نحاكم الفكر الاشعري او الماتوريدي او المعتزلي لما دونه رجالات هذا الفكر. الفكر الخارجي اشكاليته كما قلنا انا لا نملك - 00:11:15 كتبها مسطرية باسماء خارجية ونقول والله هذه الكتب هي التي تمثل الفكر الخارجي. الان قضية الاباضية وما شابه ذلك دعوها على جنب يعني واكثر اهل العلم يذكرون مع فرغ الخوارج لكن انا اتكلم عن الخوارج الاقدميين او اسم يعني طائفة تسمى طائفة الخوارج ودونت اسس وقواعد انطلق - 00:11:34

منها في التفكير في باب الایمان في باب الاسماء والصفات لا لا هذا لا يوجد وهذه قضية ستسبب اشكالا حقيقة في ضبط ما هو الفكر الخارجي. لكنني آآ ساحاول ان اقرب صورة الفكر الخارجي بقدر المستطاع باذن الله. اذا - 00:11:54

ان هذا المذهب لا يوجد له منهج متكامل الاركان ينطلق من اسس معينة دونها رجالات هذا الفكر. او سطروها في مصنفاتهم هم ليسوا كالمعتزلة او كالاشاعرة او الماتوريدية مدارس عقدية تنطلق من اسس معينة وان كانت اكثرا سسها فاسدة بل - 00:12:08 في الحقيقة شذرات متزامية هنا وهناك خرجت عبر التاريخ غالب عليها اغلبها اغلبها على جهل الضعف العلمي. وكان انشغالهم عبر التاريخ الاسلامي بالنزاع المسلح مع الدولة المسلمة - 00:12:28

والقتال دفاعا عن افكار تبنوها ببادئ الرأي. هذه الافكار لم تعالج في عقولهم معالجة علمية متينة لم تصر هذه الافكار في ميزان العقل والحكمة ولم يشذبها التقوى والورع. هذه مشكلة افكار الخوارج. افكار مشتتة - 00:12:48

اخراج من ضعاف العلم لا نجد رجل راسخ في العلم او رجل متمكن في الفقه او رجل مأصل تأصيلا صحيحا يتوجه نحو الفكر الخارجي عادة عبر التاريخ لذلك مثلا تنتظرون في الساحة الفقهية تجد مثلا آآ فقهاء شافعية من اهل السنة والجماعة وفقهاء الشافعية مثلا اشاعرة ومعتزلة كذلك - 00:13:08

قيل المالكية اه الحنفية كذلك شيء من الحنابلة. فتجد المدارس الفقهية تجد مثلا علماء من مختلف الفرق العقدية على التباين بين

هذا الفرق لكن الفكر الخارجي لا تكاد تظفر بعالم لا تكاد انا اقول لا ساجزم بالكلية لكنني فيما اطلعت عليه لا اكاد اظفر بعالم -

00:13:32

هذا العالم كان رأس من رؤوس الخوارج وكان مدونا لكتب الفقه ومنشغلا بها. اللهم الا الخوارج الاوائل الذين انشغل بعضهم برواية الحديث مثل عمران ابن حطان ونحوه من الخوارج الذين روی لهم البخاري وغيرهم وقد بینا سبب رواية البخاري ونقد لهؤلاء آآ -

00:13:52

في كتبه آآ لانهم كانوا عدولوا من حيث آآ الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانت مشكلتهم خارجية. لكن بعد انتهاء عصر الصحابة واصل الرواية انا اقول بشكل عام الفكر الخارجي لا توجد له رجالات ومدارس قائمة. لأن اغلب من يتوجه الى هذه الفكرة. هذا الفكر طبيعته يقوم على الجهل. يقوم على عدم -

00:14:11

ضبط اصول العلم. اه يقوم على التسرع في الاحكام. وكل انسان صبر العلم وتمكن منه واحسن التعامل مع مصنفاته. واه الايام والليالي والسنوات وهو يقرأ ويصنف لا يمكن ان يبقى مقتنعا بالفكرة الخارجية. يعني حتى لو تأثر شيئا بهذه الافكار او اصابته بشلل -

00:14:31

لكن مع مرور الوقت ومع كثرة القراءة وتوسيعها ينضج عقله وفكرة ويدرك خطأ ما كان عليه. هذه طبيعة الانسان الذي يتبنى الفكر الخارجي اذا وسع في قراءته وعلمه ونضج عقله. لكن بشكل عام كما قلنا الفكر الخارجي عبارة عن فرق عبر التاريخ متaramية هنا وهناك -

00:14:51

حملت السلاح ضد الدولة المسلمة بعد ان كفرت هذه الدولة المسلمة حتى نفرق بين مفهوم الخوارج ومفهوم البغاء. البغاء قد يقاتلون الدولة المسلمة لكن لا يكفرونها ولا اسم قتال اهل البغي وهذا فرق بينه وبين الخوارج. الخوارج لا هم يكفرون الدولة المسلمة ثم يقاتلونها. وافكارهم كما قلنا لم تخرج من ميزان علمي صحيح -

00:15:11

تمام لذلك يعني بعد ان قلت اه وهي عبارة عن فرق متaramية هنا وهنا غالب عليها الجهل والضعف العلمي وكان انشغالهم بالنزاع المسلح والقتال. دفاعا عن افكار تبنوها ببادئ الرأي لم تعالج معالجة علمية -

00:15:31

متينة ولم تتصهر في ميزان العقل والحكمة ولم يشذبها التقوى والورع. لذلك كما قلنا انقسموا الى طوائف. يعني هم الخوارج انفسهم انقسموا الى الطوائف في داخلهم الى فرق كثيرة وصل بها الحال هذه الطوائف الى ان كفرت بعضها ببعض. يعني الخوارج طوائفهم يكفر بعضهم ببعض. اه ومن -

00:15:51

نظر في كتب الملل والنحل الشهيرستاني ولغيرهم من اهل العلم يلحظ هذا التعدد الكبير في اسماء الفرق الخارجية الازارقة والحرورية والنجدية واتباع فلان واتباع فلان فرق متaramية هنا وهناك. كل جاهم يصبح رئيسا ويجمع حوله طائفة من الجهال ويبدأ آآ يكفر من حوله حتى من الخوارج. يعني اصحاب الخوارج -

00:16:11

فيما كانوا معه في يوم من الايام ينقلب عليهم ويصبح يكفرهم بما ليس بمكفر ويسفك دماءهم ويعتدي على اموالهم وعلى اعراضهم. نسأل الله السلامة والعافية نستطيع ان نقول احبتني في بيان حقيقة الفكر الخارجي الان طب يا شيخ انت قلت عبارة عن افكار متaramية اه اخذت ببادئ الرأي لم يسبق -

00:16:31

اهل العلم والمنهج العلمي طب نريد بشكل عام ما هو الجامع بين كل الفرق الخارجية على اختلافها؟ يعني انت قلت الفرق الخارجية انقسمت الى طائف طائف والى فراق وكررت بعضها بعضا وكل فرقه عندها مجموعة من القواعد تطلق منها قواعد آآ تبنيها بجهل وليس بأسس علمية. ما هو القاسم -

00:16:51

المشترك لو اردنا ان نتبع ونبحث عن القاسم المشترك بين كل الفرق الخارجية. قدما وحدينا. ما هو القاسم المشترك بينها نستطيع ان نقول احبتني في بيان حقيقة الفكر الخارجي وبيان القاسم المشترك بين الفرق المندرجة تحته. اولا - آآ ان حقيقة هذا الفكر مركبة من امررين هذا الكلام دقيق واتمنى ان تفهموه بترويه حقيقة الفكر الخارجي مركبة من امررين. الامر الاول انهم يطلقون حكم الكفر على اعمال ليست بمكفرة -

00:17:29

هذا الاصل الاول الذي انطلقوا منه اطلاق احكام الكفر على اعمال ليست مكفرة ابدا ثم الامر الثاني وهو يبني عن الامر الاول استحلال الدماء بناء على الاطلاق السابق يستحلون الدماء. فهم اولا يكفرون المخالفين لهم - 00:17:52

بامور ليست مكفرة ثم يستحلون دماءهم. فال الفكر الخارجي يبني من امررين لابد من وجودهما الامر الاول كما قلنا هو اه التكفير بما ليس بمكفر الامر الثاني استحلال الدماء بناء على هذا التكفير - 00:18:15

اذا وجد هذان الضابطان وجد الفكر الخارجي عموما فنقول وقد اشتهر في كتب البحث العقدي الان احبتني اه سانقل لقضية اشتهرت في كتب البحث العقدي في وسم الخوارج بها. لكن لم اجد نصا صريحا عن - 00:18:36

من الخوارج انه قال بها وانما هي توجد داخل الكتب العقدية التي تنقل افكار الخوارج. ما هي هذه القضية؟ اشتهر في كتب البحث العقدي قول بان ميزة الفكر الخارجي التكفير بالكبار خصوصا - 00:18:54

هذا تجدونه واظنه معروف لديكم ان ميزة الفكر الخارجي انهم يكفرون بالكبار. وانهم يقولون ان مرتكب الكبيرة كافر في الدنيا وفي الآخرة. هذا الذي نجده حاضرا عند كثير من المعاصرین الذين يتحدثون عن الفكر الخارجي. وهذا ما ذنبنا عليه؟ عندما قال كثير من اهل - 00:19:11

للعلم ان الفكر الخارجي هو الفكر الذي يكفر بالكبيرة ويجعل مرتكب الكبيرة كافرا يعني من زنا كافرا في الدنيا وفي الآخرة. من شرب الخمر حتى ولو لم يستحلها كافرا في الدنيا وفي الآخرة. لما جعل كثير من الاقدامين - 00:19:31

المعاصرین. هذا المعيار هو معيار الخوارج اصبح هو مناط الحكم على الفرق والطوائف بانها خارجية او عندها نزعة خارجية يعني حتى اوصل لكم الفكرة التي اريد ان احققها نحن ذكرنا ضابطا نراه هو الاصوب في تحديد الفكر الخارجي. ان الفكر الخارجي يقوم على امررين عموما. التكفير بما ليس بمكفر - 00:19:47

استحلال الدم بناء على هذا التكفير. هذا هو الضابط الذي نراه ادق في بيان طبيعة الفكر الخارجي. هناك من جعل الفكر الخارجي ميشه انهم يكفرون بالكبار. وان ميزة الفكر الخارجي انهم يقولون ان كل شخص ارتكب كبيرة فهو كافر في الدنيا وفي الآخرة - 00:20:14

هؤلاء هم الخوارج عند طائفة من اهل العلم وجعلوا هذا المعيار التكفير بالكبيرة هو المناط في الحكم على اي فرقة بانها خارجية او عندها نزعة خارجية في الفكر. وبالتالي اصبحنا ننظر اه في الذين يسقطون هذا الاسم الخوارج على الطوائف القديمة او المعاصرة. يبحثون - 00:20:35

هل هذه الطائفة اه تكفر بالكبيرة او لا تكفر بالكبيرة؟ واظن ان هذا الاسقاط ليس بدقيق يعني ان تقول هذه الطائفة خارجية او ليست خارجية بناء على انها تكفر بالكبيرة او لا تكفر بالكبيرة ليس هذا هو المناط الصحيح في الحكم على الخوارج - 00:20:57

طيب لماذا يا شيخ اقول اه وقد اشتهر في كتب البحث العقدي القول بان ميزة الفكر الخارجي التكفير بالكبيرة. وانهم يقولون ان الخوارج ان مرتكب الكبيرة كافر الدنيا والآخرة وجعل آآ وجعلوا اي جعل كثير من اهل العلم هذا هو المناط في الحكم على الفرق بانها خارجية او تملك نزعة خارجية في الفكر - 00:21:15

ولكن عند التحقيق والتنبيش حول هذه المقوله واصلها. يعني من اين اتى اه ناقرون عن من الخوارج يعني الناقلون عن الخوارج من اصحاب كتاب الفرق والملل والنحل. من اين اتوا بهذا النص عن الخوارج؟ يعني هل هناك شخص خارجي - 00:21:38

عندنا كتابه نقرأ فيقول هذا الشخص الخارجي المنظم للفكر الخارجي انا نكفر بالكبيرة. هذه القضية التي انا عنها. فنقول احبتني عند التحقيق والتنبيش حول هذه المقوله هل الخوارج يكفرون بالكبيرة وما اصل وجود هذه المقوله في كتاب الميل والبني حل؟ لا نجد بين ايدينا نصا - 00:21:58

لرجالات الفكر الخارجي او كتابا مصنفا لهم ينصون فيه على هذا المعتقد يعني انا اطالب بكتاب للفكر الخارجي او مقوله سطراها ارباب هذا الفكر او رجالاته يقولون فيها انا نكفر بالخوارج هذا هو ضابطنا هذا هو اصلنا. طيب - 00:22:23

اذا اه لا نملك نصا لرجالات هذا الفكر او كتابا مصنفا ينصون فيه على هذا المعتقد. وبالتالي نسبة هذا القول لهم في كتب الفرق اه نسبة

تحتاج بعد الى تثبت ومعرفة ما المستند الذي بنيت عليه - 00:22:48

هذه الفكرة او هذا التصور عن الفكر الخارجي. بما انه في النهاية لا يوجد شيء مكتوب او منصوص نتحاكم اليه جمیعاً لذلك انا ارى ان مشكلة الفكر الخارجي اکبر من مشكلة التکفیر بالکبیرة - 00:23:05

يعني انت حينما تقول الفكر الخارجي مشكلته انه يکفر بالکبیرة. انت حاصلت مشكلة الفكر الخارجي وحضرت اه الطوائف التي عندها نزاعات خارجية. في الحقيقة اراد والله اعلم ان مشكلة الفكر الخارجي اکبر من مشكلة التکفیر بالکبیرة. وانما اعتمد الضابط الذي ذكرته ابتداء. مشكلة الفكر الخارجي على اطلاقها - 00:23:20

تکفیر بما ليس بمکفر التکفیر بما ليس بمکفر عموماً. فقد يکفرون المخالف لهم بصغریة وليس بکبیرة. قد يکفرون المخالف لهم طاعة قام بها هم الخوارج بجهلهم جعلوها معصیة وكفروه عليها - 00:23:40

فقضیة الفكر الخارجي وجدورها التاریخیة اعمق من انهم يکفرون بالکبیرة او لا يکفرون بالکبیرة. هم يکفرون بما ليس بمکفر قطعاً عند اهل العلم يکفرون بما ليس بمکفر قطعاً عند اهل العلم. فقد يکفرون رجل بالکبیرة - 00:24:02

قد يکفرون بالکبیرة وقد يکفرون مخالفاً لهم بصغریة من الصغائر قد يکفرون المخالف لهم بطاعة. فعلی هذا المخالف هم بجهلهم كما قلنا توهّمها معصیة وكفروه عليها او يکفروه بمباح قام به وليس مثلاً طاعة ولا معصیة. فمشكلتهم اذا على العموم ولا ارى - 00:24:18

ان تضییق ضمن هذه الدائرة الضییقة اه التکفیر بالکبیرة فقط. مشكلتهم التکفیر بما ليس بمکفر. ولو اننا نظرنا الى الخوارج الذين کفروا على بن ابی طالب والصحابة الذين احتکموا لما - 00:24:38

اصبحت قضیة التحکیم بین علی بن ابی طالب ومعاویة ابی سفیان وجاء ابو موسی الاشعیر وجاء الاطراف واجتمعوا في منطقه في جنوب الاردن ليحصل الاحتكام وينتهي النزاع بین علی ابی طالب معاویة. الخوارج کفروا علی وكفروا الصحابة الذين اشترکوا في التحکیم آآ بحجة انهم خالفوا شرع الله سبحانه وتعالی. مع ان ما - 00:24:51

فعله على ومعاویة رضی الله تعالى عنهم والصحابة هو الحق الذي يجب ان يفعل في ذاك الوقت هو التحکیم ورأب الصدع وان يلتئم جمع الامة لاحظ کیف ان الخوارج کفروا علی بن ابی طالب والصحابة رضوان الله تعالى عليهم على طاعة فعلوها - 00:25:11
کفروهم على طاعة فعلوها. يعني ليس لم يکفروهم بکبیرة. لم يکفروهم بصغریة من الصغائر. کفروهم احتی بطاعة فعلوها عندما استقرأ کتب التاریخ ومواقف الخوارج مع اهل السنة ومع الامة عموماً اجد ان حصر اشكالیة الخوارج في التکفیر بالکبیرة ليس حسراً - 00:25:28

فهم يکفرون المخالف بالکبیرة او بصغریة بل حتى بالطاعات والمباحات. وهکذا تستطيع ان تفهم الجامع المشترك بين كل الافکار الخارجیة قديماً وحدیثاً. التکفیر بما ليس بمکفر قطعاً عند اهل العلم. ثم استحلال الدم بناء على التکفیر. لانه احياناً الشخص مثلاً او رجل من - 00:25:48

اهل العلم اجتهد فاعتبر انه هذه المسألة مکفرة. لكنه يعتبر في النهاية قوله اجتهاد ان هذا امر مکفر. ويعتبر ان المسألة تقبل النزاع من الاطراف الایخی المخالفة له. فلم يستحلل الدم بناء على تکفیره. في هذه الحالة لا استطيع ان اقول ان هذا الشخص آآ الذي اجتهد وحكم على - 00:26:09

تصرفي من التصرفات بانه مکفر والله يحمل فکر خارجي. لماذا؟ لانه كما قلنا الفكر الخارجي يکفر ويستحلل الدم. فاذا رجل کفر بامر ليس بمکفرة في المیزان العلمی لكنه لا يبیني على تکفیره استحلال الدم ویرى وجود شبهة في رأيه او انه قد يظهر له في قابض الایام مخالفة - 00:26:29

ما يراه الان المهم لم يستعجل في استحلال دماء المخالفين له. في هذه الحالة وان كان هذا الرجل اخطأ في اسقاط احكام التکفیر مالیسی بمکفر لكن بما انه لم يستحلل الدم ولم يصل الى هذه المرحلة لا استطيع لربما ادخله في فکر الخوارج. فلابد اذا من اجتماع الرکنین التکفیر - 00:26:52

فيه بما ليس بمكفر ثم استحال الدم بناء على هذا الرأي اذا فمشكلة الخارج عامة وهي انهم يكفرون بما ليس بذنب آثم يسفكون
يسفكون الدم بناء على التكبير عفوا انهم - 00:27:12

يكتفرون بما ليس بمكفر ليس بما ليس بذنب هذى كتبها هنا لكنها خطأ. فمشكلة الفكر الخارجي انهم يكتفرون بما ليس بمكفر. ثم
يسفكون الدماء بناء على التكبير. لأنهم قد يكتفرون كما قلنا بذنب من الصغار او من الكبار وقد يكتفرون بالمخالفين لهم بما هو مباح
في الشريعة او بما هو طاعة - 00:27:28

وعندما كفر الخارج الصحابة الذين شاركوا في قضية التحكيم هم كفروهم بشيء يعتبر طاعة في ميزان اهل العلم وخير لصالح
المسلمين الخارج فكفروا الصحابة المشاركون لعلي بن ابي طالب ومعاوية في التحكيم بسوء فهمهم وجههم باحكام الشريعة. اذا
هذا هو الفكر الخارجي - 00:27:48

اتصال انا فقط اردت ان اعطيكم نبذة عامة عن وعن ضابط الفكر الخارجي واعدل فكرة اظنها مغلوطة في اه تطبيق او تنزيل اسم
الخارج على الطوائف والفرق قدما وحديثا. فخلاصة كلامه اذا ان الفكر الخارجي هو يجمعه قدما وحديثا. كل - 00:28:08
الفرق التي تدرج تحت هذا المفهوم او يمكن تطبيق المفهوم عليها هي الفرق التي يجتمع فيها امران. التكبير بما ليس بمكفر. ثانيا
استحال الدم بناء على هذا التكبير. واما جعل مناط الفكر الخارجي هو فقط التكبير بالكبيرة فهذا اولا لا يوجد بين ايدينا نص صريح
عن - 00:28:28

الفكر الخارجي ان ميزتهم التكبير بالكبيرة او سطروه في كتبهم ومصنفاته. وانما نجدهم منسوبا اليهم. بل نجده منسوبا اليهم في
كتب الفرق والنحل من دون كما قلت وجود كتاب واضح للفكر الخارجي يخبرنا عن هذه الحقيقة. ثانيا انه النظر في الفرق الخارجية
وتصرفاتك - 00:28:48

في ايام الصحابة ومن بعدهم اه يدل على ان فكر الخارجي ليست مشكلته فقط في الكبيرة بل مشكلته اعم من ذلك في التكبير
بما يسيء بمكفر عموما سواء كان كبيرة او - 00:29:11

بل حتى طاعة او مباح. هذه الفكرة التي اردت ان اوصلها ثم سانتقل الان للفكر الاعتزالي فاقول اه الفرقة الثانية التي تدرج تحت
الفرق الوعيادية اه معتزلة فنقول مستعينين بالله يختلف الفكر الاعتزالي عن الفكر الخارجي بماذا؟ بان له اسسا قام عليها. هذا واقع.
الفكر الاعتزالي - 00:29:21

له اسس قام عليها. نعم اكثراها فاسدة. لكن في النهاية له اسس مدونة مسطورة. نستطيع ان نرجع الى اصحاب الفكر الاعتزالي ونقرأ
سطروه في قواعدهم واسسهم ونحاكمهم اليها. اذا يختلف الفكر الاعتزالي عن الفكر الخارجي بان له اسسا قام عليها. وروج لها
اصحابها واصبح الاعتزال مدرسة كاملة - 00:29:42

لها منظروها ومصنفاتها ومنظومتها الفكرية المستقلة التي يمكن للباحث ان يطلع عليها ويعرف المنطلقات جذور الخاصة بهذا الفكر
من لسان اهله. من لسان اهله لانه دائما عندنا اشكالية في اني اخذ الفكر من المخالفين لهذه الطائفة - 00:30:02
يعني ما بنفع انا اخذ رأي الاشاعرة من المخالفين للاشاعرة حتى اخذ رأي الاشاعرة واعرف حقيقته لابد اقرأ في كتبهم كذلك الفكر
الاعتزالي لا يصح انا اعتمد دائما على ما ينقله ارباب الفرق والنحل كتب الفرق والنحل المخالفين للاعتزال. لابد اعود الى كتب
المعتزلة فهي موجودة - 00:30:22

متوفرة واعرف ماذا يقولون هم بالستهم. اما اعتمد على مجرد النقل عنهم لربما الذي نقل عنهم اه عنده حقد عليهم او عنده مشكلة
او فهم قصدهم بشكل خاطئ فالانصاف العلمي يقتضي دائما ان نعود الى الكتب المصنفة لفرق والطوائف حتى نعرف اقوالها
بالتحقيق - 00:30:42

تمام. اه والفكر الاعتزالي احبتني حاضر في مختلف مسائل العقيدة الفكر الاعتزالي ليست اشكاليته فقط في باب الایمان. الفكر
الاعتزالي حاضر اشكاليته في كل مسائل العقيدة او في جلها. فتجده حاضر في باب الاسماء والصفات لهم قواعدهم في باب -
00:31:01

اسمعوا بالصفات. كذلك في باب القضاء والقدر لهم قواعد في باب القضاء والقدر كما اسلفنا في المدارس السابقة. كذلك في باب الايمان لهم حضور وفي تفاصيل دقيقة مثلا في اليوم الاخر كما سيأتي معنا لهم حضور دقيق في بعض المسائل. اه اذا الفكر الاعتزالي
مدرسة كاملة عقلية - 00:31:20

دخلت في كل الابواب العقدية ومشكلتها في كل الابواب العقدية فاشكالية الاعتزاز اذا ليست في باب الايمان فقط بخلاف الخارج.
يعني انا الان عن بقارن بين الفكر الاعتزالي وبين الفكر الخارجي. المقارنة الاولى انه الفكر الاعتزالي له اسس وقواعد - 00:31:39
نعم اكثراها مغلوظ لكن في النهاية له اسس وقواعد ومصنفات ورجالات فهو مدرسة قائمة عبر التاريخ الامة المسلمة. ثانيا ان الفكر
يبينما الخارج طبعا ليس لهم يعني توبة مصنفات ومدرسة قائمة لها علم وتستطيع ان تحاكم رجالات هذا الفكر اليها. ثانيا الفكر
الاعتزالي كما قلنا حاضر في مختلف ابواب الاعتقاد - 00:31:57

له اسس في الاسماء والصفات له مطلاقاته في الايمان له ومنطلاقاته في القضاء والقدر في مختلف المسائل. اما الفكر الخارجي
فحضوره في مسائل الاعتقاد حضوره في باب الايمان لكن في ابواب مثلا الاسماء والصفات في ابواب القضاء والقدر. اه في ابواب
اليوم الاخر. في الابواب العقدية الاخري لا تجد لهم حضورا واضحا - 00:32:17

مخالفة واضحة تنسب اليهم نقول والله الفكر الخارجي يخالف في القضاء والقدر في كذا. او يخالف الاسماء والصفات في كذا.
فالخارج حضورهم في مسائل الايمان ويفسرون عادة في المسائل الاخري. واما المعتزلة فهم حاضرون في الخلاف
العقدي دائما في جميع ابواب الاعتقاد - 00:32:39

طيب الان هذه فقط يعني اشارة مختصرة جدا عن الفكر الاعتزالي في باب الايمان والفرق بينه وبين الفكر الخارجي. فالخارج اذا
والمعتزلة هي اشهر الفرق التي تدرج تحت الفرق الوعيادية. الان نتكلم عن الاصول العامة التي ينطلق منها الفكر الوعيادي او الفرق
- 00:32:59

ما هي الاصول العامة التي انطلقت منها هذه الفرق؟ نقول تشتراك الفرق الوعيادية من الخارج والمعتزلة ومنتبعهم في اصول
انطلقو منها سواء ركزوا سواء دونوا هذه الاصول او لم يدونوها كالخارج. لكنها هي اللازم البين - 00:33:19
لما قالوا ولتصفاتهم وعليها تبني افكارهم. فهذه الاصول التي يجعلها لفرق الوعيادية يمكن شخص يقول لي طب يا شيخ انت قلت
انه ليس لهم اصول مدونة. من اين اذا اخذنا هذه الاصول؟ عن الخارج - 00:33:39

يبينما عشان المعتزلة لهم اصول مدونة. طب الخارج؟ فنقول هذه الاصول التي يشتراك فيها المعتزلة والخارج وكل من هو مندرج
تحت الفرق الوعيادية من يتبع الخارج والمعتزلة. نأخذها اما مما سطره - 00:33:55

رجالات الفكر الوعيادي وهم في العادة سيكونوا من المعتزلة او نأخذها اه من لازم اقوال وتصفات اه الوعيادية وهذا ربما يكون ظاهر
الفكر الخارجي. اننا نأخذ اصولهم من لازم اقوالهم العامة وتصفاتهم ومقاصاتهم - 00:34:11

ناس وقتالهم فلا يشترط في اخذ الاصول والقواعد دائما ان تكون منصوصة واضحة بينة. لا. فاحيانا قد اخذ قواعد واصول لفرق آآآ
من نصوصها التي نصت عليها واحيانا اخذها من اللازم البين الواضح لاقوالهم وفتاويهم - 00:34:31
او تصفاتهم واعمالهم ومقاصاتهم للخلق. فنقول اذا الاصول التي يقوم عليها الفكر الوعيادي بغض النظر ما هي الفرقة التي تدخل
تحت هذا الفكر اه اصلي او ثلاثة اصول بشكل عام. ثلاثة اصول. الاصل الاول - 00:34:53

لفرق الوعيادية وافقوا فيه اهل السنة والجماعة. وهو انهم يرون ان الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. اذا الاصل الاول لفرق
الوعيادية بمختلف اشكالها انهم يرون كاهل السنة والجماعة ان الايمان حقيقة مركبة - 00:35:09

من الباطن والظاهر فهذا الاصل وافقوا فيه اهل السنة. طب وين مشكلتهم يا شيخ نذهب الى الاصل الثاني لل الفكر الوعيادي. الاصل
الثاني الذي خالفوا فيه اهل السنة والجماعة هو انهم جعلوا الايمان مقدارا ثابتة لا يقبل الزيادة ولا النقصان. اه وهنا خالفوا
- 00:35:29

واهل السنة والجماعة لاحظوا الاصل الثاني. الاصل الثاني الفرق الوعيادية عموما ان الايمان لا يقبل الزيادة ولا النقصان. فهو شيء

واحد دار واحد اما ان يوجد كله واما ان يذهب كله - 00:35:53

وهنا فرق واسع جدا بين اهل السنة والجماعة والفرق الوعيادية. اهل السنة كما قررنا يرون ان الایمان يزيد وينقص. الفرق الوعيادية لا تقول الایمان مقدار واحد شيء واحد معيار واحد اما ان يوجد الامام باكمله في هذا الشخص واما ان يعدم الایمان باكمله في هذا الشخص - 00:36:12

واما ان يزيد الایمان وينقص فهذا غير وارد عندهم طبعا هناك تبليه احبتني او اسميه استدرك سمه كما شئت تبليه على قضية المعتزلة. هل جميع المعتزلة ينفون زيادة الایمان ونقصانه؟ في الحقيقة احبتني اريد ان انبه على هذا الموضوع. اه القاضي - 00:36:32

الجبار وهو من اشهر رجالات المعتزلة اه الذين وصلت مصنفاتهم اليانا عندما تقرأ كتابه تجده يقول بزيادة الایمان ونقصانه لكن مشكلته انه يفسر زيادة الایمان ونقصانه بشكل مخالف لتفسير اهل السنة والجماعة لزيادة الایمان ونقصانه. كيف ذلك؟ دعونا نقرأ
كلام عبدالجبار ثم نعلق. عبدالجبار المعتزلي يقول - 00:36:53

في كتابه شرح الاصول الخمسة اتقولون بزيادة الایمان يزيد وينقص؟ يعني هو يطرح هذا السؤال على لسان مخالفه. يعني يقول لنا مخالفونا. هل الایمان عندكم ايها معتزلة يزيد وينقص؟ فاجيب اي عبدالجبار سيسجيب فيقول نعم - 00:37:22
يعني الایمان يزيد وينقص. طيب ما معنى زيادة الایمان ونقصان يا عبد الجبار؟ فقال لان الایمان يلزم المكلف القيام به والواجب على بعض المكلفين اكثر من الواجب على غيره فهو يزيد وينقص من هذا الوجه - 00:37:40

اعيد النص مرة اخرى. اتقولون بزيادة الایمان يزيد وينقص؟ قال القاضي عبدالجبار نعم طب ما معنى الزيادة والنقصان؟ قال لان الایمان يلزم المكلف القيام به والواجب على بعض المكلفين اكثر من الواجب على غيره فهو يزيد وينقص من هذا الوجه - 00:38:03
نلاحظ احبتني على هذا النص ان عبد الجبار المعتزلي فسر الزيادة والنقصان بشكل مخالف لاهل السنة والجماعة فمعنى الزيادة والنقصان عنده ان ما يجب على زيد سين صاد من الفرائض يختلف عما يجب على عمرو او ابراهيم او سعد آآ من الفرائض - 00:38:24

لاعتبارات متعددة مثلا سعد وصلوا من احكام الشريعة اه سبعين حكم. بينما زيد وصلوا من احكام الشريعة ثلاثين حكم طب لماذا؟ احيانا ظروف الحياة والله يساعد في بلاد مشتهر فيها العلم والنصوص فيها حاضرة فبلغته من الاحكام الشرعية خمسين ستين سبعين مسألة - 00:38:54

الله! زيد يعيش في قارات افريقيا وفي بلاد بعيدة جدا مثلا عن العلم. اه فحجم المسائل الشرعية والاحكام التي وصلته ثلاثين. فعبد الجبار يقول اه زيد ايمانه اعلى من او عفوا سعد اذا اختلطت علي الاسماء. سعد ايمانه - 00:39:17
ازيد من ايمان زيد. فقلنا له لماذا؟ قال لان سعد يجب عليه من الفرائض اكثرا مما يجب على زيد من الفرائض. وفي الحقيقة ليس هذا مفهوم الزيادة والنقصان عند اهل السنة. يعني سعد - 00:39:38

عليه سبعين فريضة لانها بلغته. وزايد عليه ثلاثين فريضة عند عبدالجبار سعد اه ازيد في الایمان من اه زيد. لماذا؟ قال لانه هذا عليه سبعين وهذا عليه ثلاثين وفي الحقيقة هذا كما قلنا ليس مفهوم الزيادة والنقصان. واصلاها اصالة اه قد يكون فيه شيء من الظلم لزيد. لانه زيد يقول لك طب انا - 00:39:54

ما علاقتي ان تجعلوا ايماني ناقصا؟ ولم يصلني من الاحكام الا كذا وكذا بينما سعد والله خلق ووجد في ارض فيها الاحكام منتشرة
بلغه من الایمان الكثير الكثير. فما لماذا تجعلونه ازيد ايمانا مني؟ الا يمكن - 00:40:17
سؤال اخر يعني لا يمكن ان يكون زيد بهذه الثلاثين التي وجبت عليه اشد ايمانا وتشبها من سعد الذي يؤدي السبعين لكن تعلق

وتشبث به اضعف؟ يمكن فاهل السنة والجماعة يقولون زيادة الایمان ونقصانه - 00:40:33
ليس متعلقها ووجهها ان فلان وجب عليه من الفرائض ستين او سبعين لانه بلغه علمها وفلان وجب عليه من الفرائض ثلاثين او فمن بلغه السبعون آآ ايمانه ازود من بلغه آآ الثلاثون - 00:40:50

ليست هذه الطريقة الصحيحة العلمية بل زيادة الايمان ونقاصه تتعلق بماذا؟ كما قلنا اما بتصديق القلب ان التصديق في قلب سعد هل هو مثل التصديق القائم في قلب زيد هنا يتفاوت. فزيد الذي عنده ثلاثون فريضة قد يكون التصديق في قلبه اعلى بكثير من التصديق الذي - 00:41:08

في قلب سعد وعند سعد سبعين ومائة وخمسين فريضة. بل هذا واقع. تجدون احبي اناس في قارة الهند او في اخوانا في ماليزيا او اندونيسيا. ما علم كثير بفرائض الشريعة ولم تصله الى القرى والاضغان التي يعيش فيها. لكن عنده من التصديق بالله واليقين بالله ما - 00:41:33

يُفوق احدنا وهو يعيش في صلب بلاد الاسلام وفي صلب بلاد انتشر فيها العلم وايمان هذا الذي يعيش في الادغال اثنتين وازيد من ايمان هذا الذي يعيش بين اصحاب اهل العلم - 00:41:53

كذلك آما مثلا سعد كما قلنا عنده سبعون فريضة وزيد عنده ثلاثون فريضة لكن سعد ما عنده مثلا مواظبة على هذه السبعين لكن زيد عنده مواظبة على اداء هذه الثلاثين. فبالتأكيد ايمان زيد سيكون اكبر من ايمان سعد. هو انا باختصار اردت ان ابين يعني حتى لا يشكر على - 00:42:05

طالب اذا قرأ في كتب المعتزلة فيقول يا الشيخ قال لنا ان الفرق الوعيدية لا تقول بزيادة الايمان ونقاصه والايمان عندهم شيء واحد. فيصطدم ان عبدالجبار المعتزلي يقول بزيادة الايمان ونقاصه فيقول اذا هناك تعارض الشيخ يقول المعتزلة والخوارج لا يقولوا بزيادة الايمان ونقاصه لكن عندما اقرأ في كتب المعتزلة - 00:42:29

وفي كتب بعضهم اجادهم يقولون بزيادة الايمان ونقاصه فنقول نعم بعض المعتزلة قالوا بزيادة الايمان ونقاصه لكنهم فسروها بشكل مخالف تماما لاهل السنة والجماعة فسروها بشكل خاطئ. ما ذكرته لكم قبل قليل. وبالتالي بما انه هذا هو تفسير الزيادة والنقاص عندهم. وليس تفسير اهل السنة - 00:42:49

والجماعة وهو ان الايمان يزيد وينقص الاعتبار تصديق القلب لاعتبار المخواض على اقوال اللسان المخواض على اعمال الجوارح. فمعيار المعتزلة يختلف عن معيار اهل السنة فاذا المعتزلة لا يقولون بزيادة الايمان ونقاصه بالمفهوم الذي يقوله اهل السنة - 00:43:09

هذه العبارة تكون دليلا على هذا المعتزلة لا يقولون بزيادة الايمان ونقاصه بالمفهوم الذي يعتبره اهل السنة. وان قال بعضهم بزيادة الايمان ونقاصه فهو يقولها مفهوم اخر مغلوط او بمفهوم اخر مغلوط لا يوافق المنهج الصحيح السديد. وبالتالي صح قولنا ان الفرق الوعيدية عموما خوارج ومعتزلة ومن سار على دربها - 00:43:30

يقولون بزيادة الايمان ونقاصه تمام اه الاصل الثالث الذي يقوم عليه الفكر الوعيدي. اذا الاصل الاول وافقوا فيه اهل السنة. ان الايمان ظاهر وباطن. الاصل الثاني خالفوا في اهل السنة. وهو انهم جعلوا الايمان شيء واحد - 00:43:55

اما ان يبقى الايمان كله واما ان يذهب الايمان كله. واما ان يبقى بعضه ويذهب بعضه اللي هو الزيادة والنقاص ان هذا الشخص والله نقص ايمانه الان بارتكابه هذه المعصية او تقصيره في هذه الطاعة فهذا لا يعترض به الفرق الوعيدية في العادة - 00:44:16
الاصل الثالث لفرق الوعيدية وهو ان استحقاق الشواب والعقاب لا يجتمع في شخص واحد عندهم هذا الاصل الثالث ومهم وخالفوا فيه اهل السنة. الفرق الوعيدية ترى انه لا يجتمع الشواب - 00:44:33

والعقاب في شخص واحد انه يكون شخص واحد مستحق للثواب والعقاب في وقت واحد مش ممكنا عندهم فيقولون الشخص والانسان اما ان يكون مستحق للثواب بالكلية واما ان يكون مستحق للعقاب بالكلية - 00:44:51

اما ان يكون هذا الرجل مستحق لشيء من العقاب. ثم بعد انتهاء مدة العقاب ينتقل الى مرحلة الشواب هذا لا تعقله الفكر الوعيدي بطريقه. وهذا اصل خالفوا فيه اهل السنة والجماعة. فعندما يكون الرجل اما من اهل الشواب واهل الجنة مطلقا - 00:45:08
اما ان يكون من اهل النار مطلقا خالدا فيها. ولا يمكن عندهم ان يدخل الرجل النار ليتعرض لشيء من العقاب ثم بعد ذلك يخرج منها ويدخل الجنة كما يقول اهل السنة والجماعة. طب عندك يا شيخ نصوص تؤكد هذا الاصل للفكر الوعيدي؟ نقول الحاكم الجسمي وهو

اعتزالي كان يتكلم عن حالة آآ المكلفين في الآخرة. فيقول الحاكم الجسمي منهم اي من المكلفين من يستحق الثواب و منهم من يستحق العقاب. ثم يقول ويستحق الثواب صنفان سيفصل من الذي يستحق الثواب. ويستحق الثواب صنفان. من يستحق ثوابا عظيما و درجة عالية وهم الانبياء - 00:45:48

الصنف الثاني من يستحق الثواب دون ذلك وهم المؤمنون. انتهى التفصيل في من يستحق الثواب. الان سيفصل في من يستحق العقاب. قالوا ومن يستحق العقاب قاب صنفان. مستحق لعذاب عظيم وهم الكفار. ومستحق لعذاب دونه. يعني عذاب مستمر لكنه ليس بعظيم. وهم - 00:46:12

الفساق ماذا نلاحظ احبيت من كلام الحاكم الجوشامي ؟ نلاحظ غياب طبقة كاملة لم يتطرق اليها الحاكم الجسم المعذلي في تأصيله. وهي الطبقة التي تستحق شيئا من آآ العذاب ثم بعد ذلك - 00:46:32

تستحق دخول الجنة والانتقال اليها خالدة مخلدة فيها ابدا. والتي جاءت في اثباتها النصوص المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جهنميون يسمون بالجهنميين وهم طوائف يدخلون النار - 00:46:50

بسبب الكبائر واصرارهم على الذنوب وهو اه ما فعلوه لكن لانهم ماتوا على الايمان في النهاية. الله سبحانه وتعالى يعاقبهم فترة. هو اعلم بها ثم يخرجها بعد ذلك الى الجنة فيصبح اهل الجنة يسمونهم بالجهنميين كناء عن انهم هؤلاء هم الذين كانوا في في جهنم ثم خرجوا منها - 00:47:06

الان بناء احبيت على هذه الاصول الثلاث بنى المعتزلة فكرتهم الشهيرة والتي وجدناها في كتب و مصنفاتهم في ان مرتکب الكبيرة في منزلة بين منزلتين في الحياة الدنيا وفي الآخرة هو مخلد في النار. الفكر الاعتزالي كما يذكر اربابه وفي كتبهم يقولون ان مرتکب الكبيرة - 00:47:25

في الحياة الدنيا في منزلة بين منزلتين لا نسميه مؤمنا ولا نسميه كافرا بل نسميه فاسقا ثم في الدار الآخرة هو في النار خالد مخلد فيها ابدا. لكن عقابه اقل من عقاب الكفار. يعني كما بين الحاكم الجسمي - 00:47:53

وهذه اشكالية كبيرة. فعند المعتزلة اذا اه لا يسمى مرتکب الكبير مؤمنا ولا يسمى كافرا في الحياة الدنيا. بل تمونه فاسقا فقط وفي الآخرة هو عندهم من اهل النار خالدا فيها - 00:48:13

طب لماذا وصل المعتزلة الى هذه القضية ؟ لانهم ركبو القواعد الثلاثة السابقة التي ينطلق منها الفكر الوعيدي. الايمان حقيقة مركب وهذه لا اشكال فيها لكن الاشكال في ربطها مع القواعد الثانية والثالثة. وهي ان الايمان الحقيقة مركبة معيار واحد - 00:48:29

يا يبقى كله يا يذهب كله طب مرتکب الكبير اه مرتکب الكبير فعل شيئا قادحا للايمان. عند اهل السنة والجماعة الايمان سينقص لكن المعتزلة ما امنوا بذلك ولم يعتقدوا بذلك بل قالوا ما في اشي اسمه نقصان ايمان اذا ارتكب الكبير يخرج من دائرة الايمان. طب اذا خرج من دائرة الايمان ماذا تسمون - 00:48:49

كافرا قالوا في الدنيا نسميه فاسقا. وسنعرف بعد قليل لماذا لم يسموه كافرا في الدنيا ؟ سموه فاسقا فقط لكن في الآخرة هو من اهل النار. فحكمه في الآخرة هو حكم الكفار عندهم. لماذا ؟ كما قلنا انهم لم يتصوروا امكانية نقصان الايمان بسبب - 00:49:15

ارتكاب الكبيرة فعندهم الشخص اذا ارتكب الكبير خلاص انتهى ايمانه وانتهى تماما واصبح فاسقا في الدنيا كافرا في الآخرة تمام اذا وبناء على هذا الاصل بان المعتزلة فكرة ان المرتکب الكبير في منزلة بين منزلتين في الحياة الدنيا فلا يسمى مؤمنا ولا يسمى كافرا بل يسمى فاسقا فقط. وفي - 00:49:32

هو من اهل النار خالدا فيها. فهم لم يتصوروا اجتماع الايمان والكبائر في المسلم. وانه يمكن ان يكون انسان عنده ايمان لكنه ناقص. ولم يتصوروا ايضا بناء على الاصل الثالث ان المسلم قد يعاقب على الكبيرة - 00:49:54

حق عقاب فترة من الزمن ثم يخرج من النار بعد ذلك ويدخل الجنة. فيستحق اذا الثواب والعقاب معا. اذا المعتزل مشكلتهم ومشكلة الفرق الوعيدية عموما في الاصل الثاني والثالث. لا يتتصورون امكانية وجود مؤمن ناقص الايمان. بل خلص - 00:50:14

اذا نقص الایمان انتفى بالكلية ما فيه اصلا قضية نقصان ايمان. ارتكب كبيرة اذا طلعوه من دائرة الایمان وادخلوه في دائرة الفاسق في الدنيا الكافر في الاخرة لعدم قابلية الایمان للنقصان في فكرهم. مشكلتهم الثانية ايضا كما قلنا انهم ما تصوروا امكانية اجتماع عقاب وثواب - [00:50:34](#)

في الشخص الواحد. يعني ما تصوروا ان الانسان يمكن يدخل نار جهنم فترة من الزمن وهو مؤمن يعاقب على جرائمه التي فعلها. ثم انه مؤمن يخرجه الله سبحانه وتعالى ويدخل الجنة هذا ما تصوروه فقالوا من يدخل النار لا يخرج منها ابدا. فاشكاليتهم اذا في [الاصل الثاني وفي الاصل اه الثالث بالتحديد - 00:50:54](#)

فان قيل طيب لماذا لم يسمى المعتزلة مرتکب الكبيرة اه كافرا في الدنيا بما انه مخلد عندهم في النار يوم القيمة ما الذي منعهم من اطلاق انه كافر في الدنيا؟ اليه مخلدا عندكم في النار يوم القيمة؟ خلاص اذا لماذا لا تسمونه كافرا وانتهى الامر؟ فنقول السبب في [ذلك هو - 00:51:14](#)

لاحظوا ما هو السبب؟ عدد النصوص الكبيرة المتواترة التي اصطدم بها الفكر الاعتزالي في طريقة معاملة الصحابة الكرام لاهل [الكبار. كيف ان الصحابة الكرام نكحوه وورثوه وورثوا منهم وعاملهم الصحابة - 00:51:34](#)

معاملة المسلمين لما وجد الاعتزال نصوص متواترة مستفيضة في هذا لم يستطع الاعتزال ان يواجهه صراحة وقطعية هذه النصوص [فالقولوا اذا اه الصحابة كانوا يتعاملون مع هؤلاء في الدنيا على انهم مسلمون في الظاهر - 00:51:52](#)
ولكن الصحابة كانوا يعتقدون انهم كفار وانهم مخلدون في النار يوم القيمة. طبعا هذا كله من اه افكار الاعتزال. يعني هكذا تصوروا [الصحابة ان الصحابة لماذا كانوا يتعاملون مع شارب الخمر ومع اصحاب الكبار والذنوب ولا يكفرونهم ويتعاملون معهم بالميراث والتوريث وينكحونهم؟ اه لان الصحابة اه - 00:52:12](#)

يريدون ان يعطوهم في هذه الدنيا احكام الاسلام عموما لكنهم في الاخرة يدخلونهم ويخلدونهم في النار ابدا. وهذا في الحقيقة كما [قلنا من اوهام الاعتزال. هذا وهم وشيء غريب جدا اصلا. يعني انا استغرب في الحقيقة كيف دخلت هذه الفكرة على - 00:52:32](#)
يعني اه اناس كالزمخشري او كالقاضي عبدالجبار لكن دائما ما اقوله للاحبة ان الشخص يكون عاقلا وكلامه منطقى ومتزن ما وافق [اهل السنة والجماعة لكن متى بدأ يأصل للكلام البدعى الخاطئ تجد مستوى في الاستدلال العقلى والطرح العلمي يضعف كثيرا وهذا في الحقيقة وجدته - 00:52:51](#)

تتبع لكثير من اهل البدع من الاشاعرة من الماتوريدية من المعتزلة. في الكلام الصحيح الذي يوافقون في اهل السنة والجماعة تجد [يتكلم احيانا برقي ووضوح وتفصيل تستمتع وانت تقرأ له لكن سبحان الله متى بدأ يؤصل لفكرة العقد الخاطئ المنحرف عن اهل السنة يوم الجمعة؟ تستغرب كيف فلان الفلانى - 00:53:14](#)

يقتنع بهذا الامر مع انه مخالف لصريح العقل ومخالف للنصوص المتواترة القطعية ومخالف بشكل واضح لمنهج الصحابة والسلف الصالح يعني تستغرب من اين دخلت عليه هذه الشبهة؟ لكن هذا الذي يحدث احبتي حينما يبدأ الانسان ببيان منهج اهل السنة [والجماعة يصبح خطاب العلم - 00:53:37](#)

طرحه جداله ضعيف ومن كان متمكنا في عقيدة اهل السنة والجماعة يدرك اوجه الضعف ويستغرب كيف لفلان المفسر او الاصولي او المبدع في اه اشياء صحيحة كيف يمكن ان ينزل في خطابه العلمي ويقتنع بمثل هذه الترهات لكن سبحان الله اه الانسان يعني [هذه ميزة جعلها الله عز وجل لمنهج - 00:53:57](#)

الصحابه والمنهج السلف الصالح ان كل من وافقهم تجد كلامه منضبط مضطرب يوافق العقل والفطر بسلاسة ووضوح. وكل ما خالف [هذا المنهج حاول ان يقتبس من الفلسفة الاغريقية او بالهندية او بالفارسية ويبدأ يناظح بين النصوص الشرعية وبين هذه الفلسفات ويحاول يجمع بينها تجد مستوى - \[00:54:20\]\(#\)](#)

الطرح العلمي يبدأ ينزل وتبعد اشارة بغرابة اقتناعه بمثل هذه الافكار. فنسأل الله دائم الهدایة والثبات على الصواب اذا اه مشكلة [الاعتزال يعني لماذا المعتزلة لم يسموا مرتکب الكبيرة كافرا في الدنيا مع انهم يعاملونه معاملة الكفار في الدار الاخرة كما -](#)

وقلنا عدد النصوص الكبيرة المتواترة التي اصطدم بها الفكر الاعتزالي في طريقة معاملة الصحابة لاهل الكبائر وكيف انهم هناك حوة وورثوا وما ورثوا منهم وعاملوهم وعاملة فلم يستطع الاعتزال مواجهة صراحة وقطعية تلك النصوص فقالوا اذا سنسمي مرتکبی كبيرة في الدنيا فاسق ونعامله معاملة اهل الاسلام - 00:54:59

طبق عليه احكام الاسلام لكننا في الاخرة سنعامله معاملة الكفار وهذا كما قلنا يعني انظروا التناقض يعني في الدنيا سنعامل معاملة المسلمين ونعطيكم الحقوق وفي الاخرة سنعامل معاملة الكفار وهذا قول شاذ غريب تستغرب كما قلنا من قوله. اه وكيف استطاع بعضهم ان - 00:55:19

امتنع به ان نسأل الله السلامة والعافية اه طبعا احبتي ان الاحظ انني ركزت في النهاية على قضية المعتزلة وقضية قولهم بالمنزلة بين منزلتين ونجيب عنهم. اما الفكر الخارجي فلا - 00:55:39

تركز عليه كثيرا كثيرا على بيان منهجه العام وهو انه يكفر بمالizi بمکفر ويستحل الدم بناء على ذلك واما تأصيلات تفصيلات عندهم نظريات اتوا بها انا لا املك كتابا لرجل خارجي استطيع ان اخذ منه هذه - 00:55:53

التأصيلات واقول والله هذه الفرقة الخوارج عبر التاريخ هذا معتقدهم. من نص على فلان الخارجي. لاحظوا ان الفكر الاعتزالي استطاع ان انساب. اقول والله عبد الجبار معتزلي الحاكم الجسمي المرتضى مجموعة من رؤوس اه الاعتزال كتبهم موجودة بين يدي الزمخشري. لكن الفكر الخارجي من - 00:56:12

كتبهم كيف ساحقق ان هذا قولهم بالضبط؟ وانما كل ما استطاع هو ان انظر في تصرفاتهم في طريقة تعاملهم واسقاطهم الاحكام على المخالفين فاستنبط منها المنهج العام الذي سلكوه في حياتهم. واما وجود قواعد علمية واسس عقلية قام عليها الفكر الخارجي. فال الفكر الخارجي اضعف من ذلك - 00:56:32

لاني للأسف عادة من يتبنى هذا الفكر اه لا يكون متينا علميا وانما هو شخص متھور لا يعالج افكاره لا ينظر اليها بمنظور الكتاب والسنة وكلام اهل العلم الكبار وانما يأخذ هكذا سريعا ويبدا يطبقها على الناس من دون تأن او تروي. الان سريعا انتقل - 00:56:52

الى الطرف الآخر وهو الفكر الوعدي اه من هم اه الوعدية الوعدية باختصار وبعبارة اخرى هي الاقرب الى اذهانكم هم المرجئة. لكنني ساقابل الوعدية بمصطلح الوعدية. الفرق الوعدية هي الفرق التي تغلب جانب الوعد وهو الثواب على جانب الوعيد وهو العقاب - 00:57:12

عكس الفرق الوعدية. طيب ما تعريف الوعدية بعبارة اوضح يا شيخ؟ فاقول احبتي الفرق الوعدية هي ايضا هي ايضا لم تحسن التعامل والجمع اه بين النصوص التي فيها وعيid للعصاة واهل الكبائر - 00:57:40

بالنار وما تدل عليه هذا النصوص من نقصان ايمان هؤلاء والنصوص الاخرى التي تعد بالمفقرة اه للمذنبين والعصاة اه من اهل الایمان وانهم لو دخل قسم منهم النار وهذا حق يعني سيدخل قسم منهم النار انهم لن يخلدوا فيها بل يخرجون منها في النهاية الى جنات - 00:57:58

النعم. فهناك نصوص فيها وعيid لاهل الكبائر والذنوب والمعاصي بالنار. وفي المقابل هناك نصوص بوعد بالمغفرة للذنوب والاخراج من النار آآ ومن يدخلها لن يخلد فيها من اهل الایمان. فنصوص وعيدية ونصوص وعدية لم تحسن هذه - 00:58:20

كيف هو هذا الاتجاه؟ التعامل معها بشكل متزن وحسن الجمع بينها. فغلبوا نصوص الوعد. ها فغلبوا نصوص الوعد على نصوص الوعيد فاثر هذا في فهمهم للايمان ايضا. يعني الفرق الوعدية الطائفة الاولى - 00:58:40

ايضا عنده مشكلة في التعامل مع هذه الطائفة وهذه الطائفة من النصوص. لكنهم غلبوا نصوص الوعيد. الوعدية بالعكس غلبوا نصوص الوعد نصوص المغفرة والتوبة على نصوص الوعيد فقادهم ذلك رويدا رويدا الى خطأ في مفهوم الامام - 00:58:58

طيب دعونا احبتي نتكلم عن الفرقة الارجانية وانواعها واشكالها السريعة فنقول الوعدية هو اسم اطلق على الفرق التي تغلب جانب الوعد وهو الثواب على جانب الوعيد وهو العقاب. والفرق التي تدخل تحت هذا اللقب - 00:59:16

تحت لقب الوعدية هي فرق المرجئة بانواعها. فالارجاء بانواعه وشكاله كله يدخل تحت الفرق الوعدية بل نستطيع ان نقول لان هناك شيء من الترافق. فالوعدية هم المرجئة. اذا والفرق التي تدخل تحت هذا اللقب هي فرق المرجئة بانواعها الاشعرية الماتوريدية -

00:59:35

الجهمية الكرامية الاشعرية الماتوريدية الجهمية الكرامية. وهناك طائفة خامسة نبتت في هذا الزمان تدعى انها على طريقة اهل السنة وانهم من اهل الحديث ولكنهم في الحقيقة من فرق المرجئة وهذه نابتة نبتت في هذا الزمان ربما لا يسع المقام ان نفصل في حالها ومن اين دخلها اللبس لكن هي فرقة ناشئة في هذا الزمان تدعى اتباع -

00:59:55

لاهل الحديث والاثر لكنهم في الحقيقة ساروا على طريقة المرجئة في تأصيلاتهم وتقعدياتهم. لكن عبر التاريخ الفرق المشهورة بالارجاء هي الفرق الاربعة الاشعرية والماتوريدية والجهمية والكرامية. وسنذكر على سبيل الاجمال ابرز الفرق الارجائية -

01:00:26

الى مفهوم الایمان ثم نذكر الاصول التي انطلق منها الفرق الارجائية بمختلف انواعهم وشكالهم. الان احبتي ساعدكم والمرجئة لان

01:00:46

المرجئة انواع وكل نوع ارجاعه له شكل وصورة يختلف عن النوع الآخر -

المرجئة انواع وكل نوع شكله وصورته وقوله يختلف عن النوع الآخر. لذلك الان ساقس المرجئة الى انواع بحسب في اقوالهم التي قالوها في الایمان. بحسب اقوالهم التي قالوها في الایمان واسمي اسماء الفرق التي تقول بكل معتقد من هذه المعتقدات -

01:01:06

كما سيتضح باذن الله. فنقول المرجئة انواع. النوع الاول من المرجئة. هم الذين جعلوا الایمان قول اللسان فقط هذا اول شكل اتكلم عنه طب يا شيخ احنا بنعرف المرجئة هم الذين يقولون الایمان هو تصديق القلب فقط. اقول هذا شكل من اشكال المرجئة سأتي اليه. لكن انا بدأت بهذا النوع -

01:01:29

لانه اغريها ربما لطالب العلم ان هناك شكل من اشكال المرجئة يقولون الایمان ليس هو تصدق القلب وليس هو اعمال الجوارح وانما الایمان هو فقط قول اللسان فقط. ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. اذا القول الاول او -

01:01:56

الاول من المرجئة الذين جعلوا الایمان شيئا واحدا. وهو قول اللسان فقط من هي الفرقة التي تقول بهذا المعتقد الارجائي؟ فرقة الكرامية اتباع محمد ابن كرام. فهؤلاء قالوا الایمان مفهوم -

01:02:14

مفهومه هو قول اللسان فقط ولم يدخلوا تصدق القلب ولا عمل الجوارح في مسمى الایمان طيب بالتالي ما ذنبنا على فكر الكرامية الذين قالوا بهذا العقيدة الارجائية؟ بالتالي حكموا على المنافقين -

01:02:32

الذين تحدث عنهم القرآن وحكموا على كل منافق عموما في هذه الحياة الدنيا انه يسمى مؤمن اسمه ولقبه مؤمن مع انه منافق سموه مؤمن. طب لماذا سميت وهو مؤمن؟ قالوا لان الایمان عندنا هو قول اللسان فقط -

01:02:49

فكل من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله نسميه في الدنيا مؤمن. حتى ولو كان عبدالله بن ابي بن الذي شهد القرآن له بانه منافق قالوا حتى لو كان عبدالله بن ابي بن سلول -

01:03:11

نقول انه مؤمن. طب لماذا؟ مع ان القرآن هو الذي سماه منافقا. وسمى اصحابه بالمنافقين. قالوا لانه تشهد. فالایمان عندنا قول اللسان فقط بغض النظر ما هو في قلبه او ما عمل جوارحه؟ يهمنا قول اللسان. متى تشهد بلسانه؟ اصبح مؤمنا عندنا حتى ولو كان في باطننه -

01:03:26

منافق حتى لو كان في باطننه منافقا ومكذبا. اذا بالتالي حكموا على المنافقين الذين تحدث عنهم القرآن وعلى كل منافق عموما انهم مؤمنون نون لكن للانصاف دعوني اقول لكم قضية عن الكرامية وهو انه يقولون -

01:03:46

ان المنافقين وان سميوا لهم مؤمنين في الحياة الدنيا لكنهم في الاخرة من اهل النار مع الكفار اه فاذا الكرامي وانظروا دائمآ هذا التشتبث في الكلام والتناقض يدل على ضعف القول احبتي -

01:04:04

كما كان قبل قليل قول المعنزة في اهل الكبائر في الدنيا فاسق وفي الاخرة كافر. هذا التشتبث يدل على ضعف بناء هذا القول وعدم وجود ادلة متينة يبناني عليها. فالكرامية عندهم هذه التناقض. فيقولون اه هو في الدنيا مؤمن. لانه تشهد. هذا اسمه ولقبه -

عيّب لكنه يوم القيمة ان كان منافقا في باطنه سيخلد في النار مع الكفار. طبعا قولهم انه في الآخرة في النار مع الكفار لا يخلص الكرامية من قبح مقالتهم التي خالفوا فيها نصوص الكتاب والسنّة التي بينت ان مفهوم - 01:04:41

الايمان مفهوم الايمان احبتني نصوص الكتاب والسنّة بينت انه مفهوم مركب من ثلاثة اشياء هو تصديق القلب وقول اللسان وعمل الاركان الان يمكن شخص يقول طب يا شيخ انا وجدت شخص امامي - 01:05:02

يتشهد ويعمل باركانه ولا اعلم ما في باطنه. ممكّن يكون منافق. اقول صحيح انت لك ظاهره تسميه مؤمنا. لكن من شهد عليه القرآن بالاتفاق كعبدالله بن ابي وادلة النصوص الشرعية بأنه منافق. اه وهذا من قول كثيرا عن الصحابة الكرام عن اه عن منافقين عاشوا معهم في المدينة ايام - 01:05:19

النبي صلّى الله عليه وسلم وقصصهم حاضرة. فهؤلاء الذين حكم عليهم الصحابة ودللت النصوص على انهم منافقون. لا يريد ان نسمّيه مؤمنين. كذلك كل انسان ام ظهرت بالقرآن القطعية معاداته لهذا الدين - 01:05:42

ومحاربته له وانه يكيد له جهارا نهارا مع اعداء الملة فانه لا يجوز ان تعطيه لقب مؤمن هذا لقب شر شرف من الله سبحانه وتعالى. لابد الاجتماع تصدق القلب وقول اللسان وعمل - 01:05:58

واضح فاذا كان الرجل اعماله وجوارحه كلها صادقة عن دين الله سبحانه وتعالى. ولا يلتزم بجنس العمل الظاهر ولا يقوم بشيء من الاعمال الظاهرة بجوارحه والله تعالى اعلم ما في باطنه. فلا يجوز لي ان اعطيه لقب الايمان بناء والله على انه تشهد. وقال اشهد ان لا - 01:06:13

الله الا الله وان محمد رسول الله. الايمان عند اهل السنّة والجماعة لابد من هذه الامور الثلاث. ارى هذا الرجل يعمل الاعمال الظاهرة ويلتزم بها اه ارى هذا الرجل يتشهد ويذكر به الله عز وجل بلسانه وما في قلبه ما يظهر لي منه الان السلامة لكن متى تبين لي - 01:06:37

بقرائن القطعية وتتبع حاله من خلال اه لحن القول وقال سبحانه وتعالى للنبي صلّى الله عليه وسلم ولا تعرفنهم في لحن القول. متى تبين حال بصورة قطعية من كل تصرفاته واقواله وافعاله - 01:06:58

ومن ينفي من لساني من سمو. وكذلك رأيت معرضا وصادرا عن جنس العمل الظاهر ولا يعمل به. ففي هذه الحالة لا يجوز ان امنحه اسم بل نسمّيه منافقا. لكن من جهلنا حاله ورأينا منه التزام بالعمل الظاهر فهذا نسمّيه مؤمنا بناء على الاصل - 01:07:13

وقد منه العمل الظاهر وقال بلسانه الشهادة فاننا نسمّيه مؤمنا بناء على الظاهر. طبعا هنا مؤمن بالمفهوم العام. يعني داخل دائرة الدين وليس الايمان الخاص اللي هو اعلى من مرتبة الاسلام لانه الايمان الخاص آآ والله تعالى اعلم لا نحكم به - 01:07:33

على الناس الذين نتعامل معهم لصعوبة ذلك الا كما قلنا من ظهرت عدالته بشكل متواتر وعرفنا حاله واستمراره على طاعة الله سبحانه وتعالى ومداومته عليها فيمكن ان نعطيه لقب الايمان الخاص انه ارتقى من مرتبة الاسلام لمرتبة الايمان. لكن نحن نعطيه الايمان بمفهومه العام يعني انه داخل دائرة الدين - 01:07:53

تماما اذا عرفنا قبح مقالة تلك الرامية انهم جعلوا الايمان شيء واحد قول اللسان فقط متى اتي به فهو مؤمن وان ترك جنس العمل الظاهر بالكلية وان كان في اطنه آآ مكذبا لله ورسوله وتبين ذلك بالادلة الواضحة. بما انه قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. اذا هو عندهم - 01:08:17

مؤمن الحمد لله نذهب الان الى الطائفة الثانية وهم المرجئة الذين جعلوا الايمان ما في القلب فقط نذهب الان الى النوع الثاني من الارجاء وهم المرجئة الذين جعلوا الايمان ما في القلب فقط. اذا النوع الاول من المرجئة الذين جعلوا مفهوم الايمان فقط قول اللسان شهادة ان لا الله الا الله. يعني حتى قول اللسان عندهم هو مجرد شهادة ان لا الله - 01:08:41

الله وليس باقي القوالي الاخرى كتلاوة القرآن والذكر هو فقط. شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. هذا الرأي الاول للمرجئة. او الطائفة الاولى من مرجئة. الطائفة الثانية المرجئة الذين جعلوا الايمان شيئا واحدا فقط. ورثنا واحدا فقط وهو ما في

القلب فقط. وهذا النوع من - 01:09:20

الذين جعلوا الايمان ما في القلب فقط على صنفين. الصنف الاول الجهمية. الجهمية هم اتباع الجهمي بن صفوان وتعارفنا على هذه الشخصية في مجال السابقة. اتباع الجان بن صفوان يعرفون الايمان - 01:09:40

بانه معرفة القلب بالله. فقط معرفة القلب بالله. فقط هذا هو الايمان. قالوا ولو لم يتشهد بلسانه مع قدرته. ولو لم يعمل اي عمل بجواره ما دام انه عرف الله سبحانه وتعالى بقلبه اذا هو مؤمن - 01:09:58

فكل من عرف الله فهو مؤمن حتى ولو لم يقر بلسانه وهجر كل الطاعات والاعمال ولو فعل من الذنوب والمعاصي ما شاء ومن بشاعة قول الجهم بن صفوان واتباعه لاحظوا بشاعة قولهم انهم جعلوا فرعون - 01:10:19

انهم جعلوا فرعون وجنوده من اهل الايمان لانهم عرفوا الله سبحانه وتعالى. فرعون الذي انزل الله عز وجل باشد العذاب وذمه في نصوص الكتاب. وانزل به من سخطه وبين كفره ودللت على ذلك الادلة المتواترة. من القرآن والسنة - 01:10:38

وغيرها تجعلونه مؤمنا لانه عرف الله سبحانه وتعالى. نعم فرعون كان يعرف الله لكنه كفر لكنه كفر عنادا واستكبارا وجدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. اتباع الجنب صفوان يقولون فرعون وجنود من اهل الايمان لانهم - 01:10:56

عرفوا الله وجعلوا ابا جهل وابا لهب من اهل الايمان لانهم عرفوا الله ايضا. وهذا القول احبتي مناقضة صريحة للإسلام مناقضة صريحة للإسلام لذا كان كثير من السلف الصالح يذهبون الى ان الجهمي كفار لأن اقوالهم كفرية وتکذيب صريح لنصوص - 01:11:14

الكتاب والسنة على خلاف طبعا في طريقة تنزيل الاحكام عليهم لكن هذا ستتجدونه ملحوظا في كلام السلف ان الجهمية كفار هذا حاضر عندهم لأن اقوال الجهمية فيها غلو شديد وانحراف عن الجادة بشكل واضح ولا مستساغ لها الا التکذيب بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. طيب الطائفة - 01:11:35

ثانية التي تقول بهذا القول. نحن الان مع النوع الثاني من المرجئة. الذين يقولون ان الايمان ما في القلب وهؤلاء صنفان اولا الجهميات بعد جهة بن صفوان جعلوا الايمان معرفة الله فقط - 01:11:57

وعرفنا ماذا لزم على قولهم الصنف الثاني من هؤلاء الاشاعرة والماتوريدية الفكر الاشعري والماتوريدية هؤلاء ماذا يقولون؟ يقولون ان مفهوم الايمان الشرعي هو ما قالوا معرفة الله لا. قالوا هو - 01:12:13

القلب بالله عبروا بالتصديق وليس بالمعرفة قالوا ان الايمان هو تصديق القلب بالله اذا قول القلب اللي سميناه احنا قول القلب هو الايمان عند الاشاعرة والماتوريدية. طيب واكمي لسه ما انتهي الكلام. واختلفوا اي الاشعري - 01:12:30

ما تريدي واختلفوا في دخول اعمال القلوب الاخرى مثل الخضوع والمحبة والرجاء والخوف. اعمال القلوب عندهم هل تدخل في الايمان ولا لا تدخل في الايمان؟ فبعض الاشاعرة ادخل اعمال القلوب ايضا في مفهوم الايمان. والبعض اخرجها من مفهوم الايمان - 01:12:48

وتذكروا معي التقسيم الرباعي لمكونات الايمان. احنا قلنا التقسيم الرباعي لمكونات الايمان عند اهل السنة. قول القلب عمل القلب قول وعمل الجوارح. فالاشاعرة والماتوريدية ادخلوا قول القلب في مفهوم الايمان. طب عمل القلب هل يدخل عندهم؟ طائفة ادخلته - 01:13:11

وطائفة لم تدخله. طيب ننتقل الى قول اللسان. واما اه قول اللسان اي الاقرار باللسان. فهل يدخل عندهم واما قول اللسان الاقرار بالشهادتين فاختلفوا ايضا فيه على ثلاثة اقوال اشهر هذه الاقوال الثلاث وعليه يسير المتأخرین من الاشاعرة هو ان الاقرار باللسان - 01:13:31

فائدته يعني شهادة ان لا الله الا الله بلسانك ما فائدتها؟ اجزاء الاحكام الدنيوية على الانسان من نكاح وميراث وما شابه ذلك وبالتالي يقول الاشاعرة يعني متأخرها الاشاعرة لو رفض الانسان لو رفض عجز لو رفض عجز لـ رفض الانسان الاقرار بالشهادتين بلسانه. رفض قول اللسان - 01:13:55

فلا تجري عليه احكام الدنيا لا تجري عليها كما نقول انت لم تتشهد بسانك لا نجري عليك احكام الدنيا كمسلم. نعاملك معاملة الكفار. عكس الكرامية بالضبط لم تتشهد اذا نعاملك معاملة الكفار. لكنه يكون عند الله مؤمنا - [01:14:19](#)

ما دام انه مصدق في قلبه بوجود الله سبحانه وتعالى فاذا بالنسبة لقول اللسان والقرار بالشهادتين عند متأخرین الاشاعرة لا تعتبر من مفهوم الایمان لكنها شرط في ماذا؟ لاحظوا يعني بذم تفهموا ايش يقولون لأن العبارات هم يتعمدون لف العبارات حتى يوهموك انهم يقولون صوابا وهم يقولون باطلا - [01:14:39](#)

يقولون الاقرار باللسان يعني شهادة ان لا اله الا الله لل قادر عليها هي شرط في اجراء احكام الاسلام على هذا الشخص في الدنيا فاذا هذا الشخص رفض وابى ان يتتشهد فلا نعامل في الدنيا معاملة المسلمين وانما نعامل معاملة الكفار. طيب في الآخرة اه قالوا في الآخرة - [01:15:04](#)

لا اذا كان في قلبه مصدق بوجود الله حتى لو في الدنيا ابى التتشهد فانه في الآخرة مؤمن عند الله سبحانه وتعالى ويدخل الجنة وبالتالي ماذا يعني هذا؟ يعني اذا ان الاقرار باللسان وشهادة ان لا اله الا الله باللسان ليست عندهم من مفهوم الایمان - [01:15:25](#) وانما هي شرط فقط لاجراء احكام الاسلام على هؤلاء في الدنيا. واما هل هي داخلة في مفهوم الایمان؟ ابدا. لا تدخل عندهم. ولماذا؟ لأنهم وكانت داخلة عندهم لاعتبروه كافرا ايضا في الآخرة. لكن لما اعتبروا ان الله عز وجل يدخله الجنة بناء على التصديق الذي في قلبه ولو لم يتتشهد بسانه. اذا - [01:15:45](#)

الایمان قد حصل من دون التتشهد باللسان او الاقرار باللسان. وبالتالي خرج عندهم ايضا هذا المكون من مفهوم الامام واما اعمال الجوارح الظاهرة طب نذهب للمكون الرابع. اعمال الجوارح الظاهرة فهي باتفاق الاشاعرة الروماتريدية. ليست - [01:16:05](#) جزءا من الایمان البتة ليست من اركان الایمان. بل هي شرط كمال. لاحظوا تعبير الاشاعرة بالشرط. الان لما نقول هذا الشيء ركن ولا شرط؟ ما الفرق الركن ما يكون داخل في ماهية الشيء. اليه كذلك هكذا يقولون. اركان الصلاة شروط الصلاة. اركان الصلاة تدخل في ماهية الصلاة. شروط - [01:16:25](#)

امور خارجة عن الصلاة. اهل البدع من العشائر وما تريديه غيرهم من الفرق الارجائية. يقولون الاعمال اعمال الجوارح هي شرط بما انه عبروا بالشرط اذا هم يريدون انها خارجة عن مفهوم الایمان. وانما هي شرط لكماله وللارتفاع في درجات - [01:16:48](#) ولكن ليست داخلة في مفهومه. طب ماذا ينبي يا شيخ على ذلك؟ ينبي اذا على ذلك انه اذا كان الشخص مصدق بقلبه عند وتشهد بسانه لكنه ترك جنس العمل الظاهر بالكلية لم يصلی لله صلاة لم يزكي زكاة لم يصم - [01:17:08](#) لم يؤدي الفرائض ابدا. ترك جنس العمل بالكلية فهو عند الاشاعرة مؤمن كامل الایمان كایمان ايمانه كامل عندهم. لماذا؟ قالوا لانه مصدق بقلبه قالوا لانه مصدق بقلبه وقال بسانه ايضا زيادة يعني هذا عند من يتشرط منهم القول باللسان مع انه كما قلنا عند المتأخرین لا يشترطون القول باللسان - [01:17:28](#)

فالهم عندهم تصدق القلب فما دام انه مصدق بقلبه حتى لو ترك جنس العمل الظاهر بالكلية فایمانه صحيح كامل لا نقص فيه وهذه اشكالية كبرى في فهم طبيعة الایمان عند الاشاعرة والماتريدية - [01:17:52](#)

طيب اذا عرضنا اه رأي الاشاعرة الماتريدية الایمان عندهم اساسا هو تصدق القلب بوجود الله سبحانه القلوب هل تدخل ام لا تدخل خلاف بينهم؟ الاقرار باللسان بشهادة ان لا اله الا الله عند اكثراهم وهو السائر عند المتأخرین آآ انها ليست من مفهوم الایمان - [01:18:07](#)

وانما هي شرط لاجراء احكام الاسلام عليهم في الدنيا. اه اعمال الجوارح اه لا تدخل عندهم باتفاق الاشاعرة لا تدخل عندهم في مفهوم الایمان وانما هي كما يعبرون شرط كمال. طب يا شيخ هل هناك اذا فرق بين رأي الاشاعرة والماتريدية ورأي ورأي الجهمية؟ الجهمية - [01:18:27](#)

ماذا قالوا؟ قالوا الایمان هو معرفة الله فقط. ان تعرف الله بقلبك حتى ولو لم تقل بسانك ولم تعمل بجوارحك الاشاعرة ماذا قالوا؟ قالوا الایمان هو ان تصدق بوجود الله بقلبك - [01:18:47](#)

هل هناك فرق بين تعبير الجهمية وتعبير الاشاعرة؟ يعني هل هناك فرق بين معرفة الله التي عبر بها الجميع؟ والتصديق بوجود الله التي عبر بها الاشاعرة في حقيقة يسعى الاشاعرة لاثبات وجود الله الذي يقر به الجهمية ومفهوم التصديق بالله الذي يقول به الاشاعرة - 01:19:02

ويجعلون التصديق بوجود الله درجة اعلى من معرفة الله. هكذا يقولون. التصديق بوجود الله هذا اعلى من معرفة الله سبحانه وتعالى فليس كل معرفة تصدق لكن في الحقيقة هذا الفرق يعني ما فرق بين التصديق بوجود الله او معرفة وجود الله؟ اه فرق ينكره اكثرا العقلاه - 01:19:22

لأ والاختلاف في الحقيقة بين الاشاعرة والجهمية في تعريف الایمان اظنه اقرب الى ان يكون اختلافا شكليا يعني هناك تقارب كبير بين الرأي الاشعري رأي الجهمي في تعريف الایمان والاختلاف اختلف شكلي او بسيط جدا لا يعني ان هناك اختلاف جذري واضح بينهم - 01:19:42

فإذا اه خاصة طبعا احبتى الاشاعرة الذين لا يدخلون اعمال القلوب في مسمى الایمان. يعني الاشاعرة الذين يدخلون اعمال القلوب في مسمى الایمان فيقول والله المحبة والخشية والرجاء هذه داخلة في مفهوم الایمان. ربما نقول والله هم افضل حال من الجهمية. لكن من يقول - 01:20:02

من الاشاعرة ان الایمان هو مجرد التصديق بالله بالقلب فهذا في الحقيقة الفرق بينه وبين الجهمية فرق شكلي ليس فرقا جوهريا حقيقيا. طيب اذن عرفنا ان طائفة من المرجئة تقول ان الایمان قول اللسان فقط - 01:20:23

والقلب والجوارح لا تدخل هذا رأيك الرامية. الطائفة الثانية والقول الثاني نمرجها ان الایمان هو آآ هو ما وقر في القلب فقط. وهؤلاء تليفون. الجهمية يقولون الایمان هو معرفة الله فقط فيعبرون بالمعرفة. الشاعرة والماتورودية يقولون الایمان هو التصديق بالله. ثم اختلروا الاشياء - 01:20:38

جاء كما قلنا في ادخال اعمال القلوب وعدم ادخالها. واما الاقرار باللسان وعمل الجوارح فالثابت عندهم خاصة عند المتأخرین انها لا تدخل في مفهوم الایمان البتة طب دعونا نذهب الى الطائفة او النوع الثالث من انواع الارجاء. النوع الثالث هم المرجئة الذين جعلوا الایمان مركبا من شيء - 01:20:58

اين جعلوا الایمان هو تصديق القلب وقول اللسان واجروا عمل الجوارح من مفهوم الایمان. فنقول وهذا القول القول الثالث الذين قالوا الایمان هو مركب من امرين فقط وليس من ثلاثة من امرين فقط تصدق القلب والقول باللسان. ولا يدخل عمل الجوارح هذا قول مرجئة الفقهاء. قول - 01:21:19

جاءت الفقهاء واختلفوا في منشأه من اول من قال بهذا القول والمشهور ان اول من قال به حماد بن ابي سليمان شيخ الامام ابي حنيفة النعمان وهؤلاء شف هذا النوع احسن انواع المرجئة واقربرهم الى اهل السنة. لأنهم جعلوا الایمان حقيقة مركبة - 01:21:45

من الباطن وهو تصدق القلب ومن الظاهر لكن الظاهر حصره في قول اللسان فقط ويقصدون ايضا شهادة ان لا الله الا الله بالتحديد. فنقول هؤلاء جعلوا الایمان حقيقة مركبة لكنها ناقصة التركيب. فهو مركب عندهم من اعتقاد - 01:22:03

القلب وقول اللسان فقط. واما عمل الجوارح فهو شرط كمال عندهم. وابرز من من تبني هذا التصور عن حقيقة الایمان المدرسة الكوفية حماد بن ابي سليمان وتبعه في المشهور الامام ابو حنيفة النعمان وتلاميذ ابي حنيفة النعمان - 01:22:23

رحمة الله تعالى عليه وقرب منهم ابن حزم الظاهري و قريب من المدرسة الكوفية ابن حزم الظاهري. حيث يظهر انه يرى ان الایمان هو تصدق القلب وقول اللسان الان هؤلاء احبتى مرجئة الفقهاء لماذا هم اقرب مدارس الى اهل السنة والجماعة؟ هؤلاء اخطأوا - 01:22:42

في فهم النصوص الواردة في الكتاب والسنة. ولم يكن خطأهم انطلاقا من اصول عقلية. كباقي الفرق الكلامية اذا آآ الاشاعرة ما تريديه كذلك الجهمية كذلك آآ الكرامية وانتقل حتى الى الفرق الوعيادية كالمعتنزة بالتحديد - 01:23:05

هؤلاء احبتى مخالفتهم في مفهوم الایمان نتيجة اصول عقلية فاسدة بنوا عليها تصورهم عن طبيعة الدين وطبيعة الایمان. اصول

fasida antlaqo minha kama antlaqo fi asoul quliyah fashila fi al-qadr wafi al-asma' wal-safat antlaqo min asoul quliyah fasida fi tصورهم

لیاب الایمان - 01:23:26

ان شاء الله في المستقبل نناقش هذه الاصول العقلية الفاسدة وكيف اثرت على تفكيرهم. لكن مرجحة الفقهاء بالتحديد جماعة اهابي حنيفه النعمان وابن حزم الظاهري في باب الایمان اخطأوا في فهم النصوص. الواردة في الكتاب والسنة. ولم يكن خطأهم انهم انطلقوا من اصول عقلية فاسدة - 01:23:46

باقي الفرق الكلامية. يعني كيف قلنا انه ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه اخطأ في فهم باب الصفات اه او فهمي مقصود السلف في باب الصفات مع انه لم ينطلق من اصول عقلية. ذكرنا هذا في بداية الدورة ان ابن قدامة لربما وقع في شيء من الخطأ في فهم -

01:24:06

السلف في الصفات مع انه لم ينطلق من اصول عقلية فكذلك ابو حنيفة النعمان ومن سار الى مدرسته اخطأوا في فهم النصوص الواردة في الكتاب والسنّة في الایمان ولم ينطلقوا من اصول عقلية فاسدة كباقي الفرق الكلامية. ومن هنا اعتبروا اقرب فرق مرجحة من اهل السنّة والجماعة في باب 01:24:23

من اهل السنة والجماعة في باب -

حتى عد بعض أهل العلم خلاف اه مرجعة الفقهاء مع اهل السنة والجماعة خلافا لفظيا فقط وليس خلافا جوهريا خلافا لفظيا فقط وليس خلافا اه جوهريا. طب كيف ياشيخ يكون خلاف لفظي مع انهم يخرجون اعمال الجوارح اه من اه مفهوم الايمان - 01:24:43 على هذه النظرة يعني من يرى ان الخلاف بين مرجعة الفقهاء واهل السنة خلاف لفظي يعلل ذلك بان مرجعة الفقهاء وان كانوا ولا يدخلون العمل في مفهوم الايمان لكنهم في النهاية يتتفقون مع اهل السنة والجماعة آآ في ان الاعمال واجبة ويجب الحرص علىها وان الايمان حقيقة مركبة من الباطا - 01:25:07

الظاهر وإن كانت الظاهر مقصورا على قول اللسان عندهم. لكن في الحقيقة اه الخلاف بين مرجعة الفقهاء وأهل السنة ليس خلافا

من مفهوم الایمان واعتبروها شرط في كمال الایمان يعني هم اوجبوها. صحيح. قالوا يجب الانسان يعمل باعمال الجوارح. لكنهم جعلوها شرط كمال. اخرجوها من مفهوم الایمان. بالتالي هناك خلاف دقيق - 01:25:52

01:25:52 - [جعلوها شرط كماً](#)، آخر جوها من مفهوم الایمان، بالتالي هناك خلاف دقيق.

واضح بين اهل السنة ومراجعة الفقهاء. ما هو؟ هو ان ترك جنس العمل الظاهر بالكلية. شخص لم يؤدي فرد في ابدا اي شكل من اشكال الفحص. ماذ يعتقد مراجعة الفقهاء - 01:26:06

اشكال الفروض: ماذ يعتبره مرجعية الفقهاء - 01:26:06

مرجحه الفقهاء يعتبرونه مؤمنة بينما اهل السنة والجماعة يعتبرونه كافرا. فهذا خلاف جوهري بين مرجعية الفقهاء وبين اهل السنة. اذا

التركيب يخرجهم عمل الغواص - 01:26:21

التركيب باخراجهم عمل الجوارح - 01:26:21

فمرجأة الفقهاء يتقاربون مع الاشاعرة والماتوريدية في جعل الاعمال الظاهرة اعمال الجوارح شرط كمال نعم يوجبونها يفرضونها - يقولون لابد ان يأتي بها الانسان ومن لم يأتي باثم لكتهم يعتذرون في النهاية شرط كمال. بالتالي اذا مرجة الفقهاء سيقولون لو ترك -

01:26:41

الانسان جنس العضل الظاهر بالكلية لن يخرج من دائرة الايمان لكن اهل السنة يقولون اذا ترك الانسان جنس الامر الظاهر بالكلية سيخرج من دائرة الايمان وسبب الخلاف بينهم هو هل الايمان عفوا هل العمل ركن في الايمان ام شرط فيه؟ فمن جعله ركن اخرجه من الايمان - 01:27:01

تركي جنس العمل الظاهر. من لم يعده ركن كمرجئة الفقهاء والمرجئة الاولى الاشاعرة وما تريديه الم يخرجوه او لم يخرجوه من دائرة الایمان بمجرد تركه لجنس العمل الظاهر. اذا هذا عرض سريع لاصول آآ - 01:27:21
او اشهر الاقوال للفكر الارجاني عبر التاريخ. فكر الكرامية وهو ان الایمان قول اللسان فقط آآ الفكر الذي يقول ان الایمان هو عمل شيء في القلب فقط واحتللت الجهمية والمشاعر في التعبير عن هذا المفهوم. الطريقة - 01:27:36

والقول الثالث ان الايمان حقيقة مركبة لكن من شيئين فقط. من تصديق القلب وقول اللسان واعمال الجوارح لا تدخل تحت مفهوم الايمان وحقيقةه. وهذا قول الفقهاء مدرسة ابي حنيفة النعمان رحمة الله تعالى عليه. بعد هذا الاستعراض السريع لاقوال المرجئة نقول الاصول التي تنطلق منها الفرق الارجائية - 01:27:54

عموما ب مختلف اشكالها. الاصول التي تنطلق منها الفرق الارجائية في مفهوم الايمان اولا. الايمان عند الفرق الارجائية في اكثراها ليس حقيقة مركبة من الظاهر والباطن يعني اكثرا الفرق الارجائية مشكلتها انها ترى الايمان ليس حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. بل هو اما الباطن فقط - 01:28:14

كما ذهب الى ذلك الجهمية والاشاعر والماتوريدية واما الظاهر فقط كما ذهب الى ذلك الكرامية لما قالوا ان الايمان هو قول اللسان فقط لكن نستثنى الطائفية الثالثة وهي مرجئة الفقهاء فهؤلاء رأوا ان الايمان حقيقة مركبة من القلب واللسان فقط. فجعلوه - 01:28:38

مركبا لكنه ناقص التركيب. والمشترك بين هؤلاء الثلاث حقيقة هو اتفاقهم على اخراج عمل الجوارح من حقيقة الايمان. يعني لو اتينا مخطط ما هو المشترك بين مرجعة الفقهاء والاشاعرة والماتوريدية والجهمية والكرامية وبين هذه القوال الثلاث - 01:29:00 المشترك بينها جميعها ان عمل الجوارح خارج عندهم عن مفهوم الايمان ثم بعد ذلك اختلفوا. فمنهم من رأى الايمان حقيقة مركبة من تصديق القلب وقول اللسان فقط فهو مركب لكنه ناقص التركيب وهذه طريقة مرجعة الفقهاء. ومنهم من رأى انه ليس مركبا بل الايمان شيء واحد. وهم اختلفوا على طائفتين - 01:29:20

منهم من جعل هذا الشيء الواحد قول اللسان فقط وهذي طريقة تلك الرامية. ومنهم من جعل هذا الشيء الواحد هو آآ شيء ما وقر في القلب. وعبر عنه الجهمية ومعرفة القلب وعبر عنه الاشعار انه تصدق القلب. فقط. الاصل الثاني احبتني الذي انطلق منه الفكر آآ الارجاء عموما هو انهم يقولون - 01:29:44

دون ان الايمان لا يقبل الزيادة ولا النقصان وافقوا في ذلك الفرق الوعيادية الفرق الوعدية والفرق الوعيادية اتفقت على ان الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان وخالفوا في لذلك اهل السنة والجماعة. فالمرجئة ب مختلف انواعها يقولون الايمان لا يقبل الزيادة ولا النقصان. بل هو حقيقة - 01:30:04

واحدة ثابتة لا تتفاوتوا من شخص الى اخر ولا في الشخص الواحد طب دعونا نطبق هذه القاعدة على اقوال المرجئة المختلفة من قال من المرجئة ان الايمان هو ما في القلب فقط - 01:30:30

كالاشاعرة او الجهمية. من قال منهم مثلا ان الايمان هو تصدق القلب فقط. الاشاعرة والماتوريدية يقولون الايمان هو تصدق القلب تصدق القلب لا يقبل الزيادة ولا النقصان لا يتفاوت. فتصديق الناس جميا بالله سبحانه وتعالى على نفس الدرجة على نفس المرتبة - 01:30:47

بالتالي ايمان الناس جميا على نفس الدرجة على نفس المرتبة. بالتالي ايمان ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كايمان اي واحد منا. وهذا مفهوم خطأ واضح فان تصدق القلب بالله سبحانه وتعالى يتفاوت بين اهل الايمان. فهناك من يكون في اعلى درجات التصديق - 01:31:07

وهو الذي وصل الى مرتبة الاحسان من يعبد الله سبحانه كأنه يراه. وهناك من هو دون ذلك في التصديق بوجود الله. ويزداد التصديق كلما تدبر الانسان في الایات الشرعية وفي الایات الكونية وكان مقبلا على طاعة ربه سبحانه وتعالى فيرزقه الله سبحانه وتعالى من تصدق القلب وثقته به - 01:31:27

ما لا يرزق غيره من المؤمنين الذين عندهم قصد التصديق بالله لكنهم اعرضوا عن التدبر في الایات الكونية والایات الشرعية فلم يرتفع تصدقهم ثم لم يستحکم من قلبه استحکام الصحابة الاولى ومن بذل جهده ووقته في النظر والتدبر في ایات الله سبحانه وتعالى والاقبال على - 01:31:47

والاعتبار بنصوص شرعه اذا احبتني تصدق القلب عند اهل السنة والجماعة يقبل التفاوت والنقصان. لكن عند الاشاعرة ومن سار على

دربيهم لا يقبل الاشاعرة لا يقبل الزيادة ولا النقصان. كذلك الجهمية الذين قالوا الايمان هو معرفة القلب. ما قالوا التصديق قالوا المعرفة

- 01:32:07

قالوا معرفة الله لا لا تقبل الزيادة ولا النقصان فاما ان يعرف القلب ربه واما الا يعرف القلب ربه. وبالتالي هو ايضا تقليلص مما يتفاوت. طيب الذين اه المرجئة نذهب الى قول اخر. المرجئة الذين قالوا ان الايمان هو قول اللسان فقط. الكرامية قالوا قول اللسان وشهادة ان لا الله - 01:32:30

الا الله وان محمد رسول الله وهذا لا يقبل الزيادة ولا نقصان. اما ان يقول واما الا يقولها وهذا واضح على اصلهم. وهذا واضح على اصلهم. يعني على قول الكرامية واضح - 01:32:49

جدا ان الايمان لا يقبل الزيادة ولا نقصان لانه مجرد النطق بالشهادة اه كذلك مرجئة الفقهاء. مرجئة الفقهاء اه الصحيح عندهم اه ان الايمان لا يقبل الزيادة ولا النقصان كایمان - 01:32:59

كایمان لا يقبل الزيادة ولا النقصان. نعم. هناك زيادة ونقصان عندهم في درجات الكمال بالنسبة للاعمال. لكن الاعمال خارجة عن مفهوم الايمان. وبالتالي يرون ان الايمان واحد يشترك فيه الناس وقد عبر ابو جعفر الطحاوي رحمة الله عليه آآ عن هذه العقيدة في آآ طحاويته العقيدة المشهورة لما قالوا والايام واحد واهل - 01:33:15

في اصله سواء. اذا الايمان كمفهوم حتى عند مرجئة الفقهاء هو تصديق القلب وقول اللسان وهو لا يقبل الزيادة ولا النقصان اه وانما الزيادة والنقصان تكون في الاعمال التي هي خارجة عند مرشاة الفقهاء عن حقيقة الايمان ومفهومه - 01:33:38

اذا وكذلك قالت مرجئة الفقهاء بان التصديق وقول اللسان لا يقبل التفاوت. وهم في ذلك كما قلنا خالفوا اهل السنة هم الجماعة واتفقوا مع الوعيادية فان اهل السنة والجماعة يرون ان الزيادة والنقصان اه تكون في قول القلب وهو التصديق. والزيادة والنقصان تكون في اعمال القلوب من المحبة - 01:33:56

والخوف والرجاء والتوكيل. الزيادة والنقصان عند اهل السنة تكون في قول اللسان آآ من الذكر وتلاوة القرآن. فالناس تتفاوت في ذكر الله سبحانه وتعالى تلاوة القرآن وغير ذلك من الاعمال اللسانية. اه الايمان يتفاوت بالنسبة لاعمال الجوار. وهناك من يجتهد في طاعة الله وقيام الليل والقراءة. كما عفوا اه - 01:34:16

والجهاد في سبيل الله وطلب العلم والسعى في هذه الdrobs. وهناك من يقل جهده واثره في هذه الابواب فينقص ايمانه وبالتالي عن زميلاه وعن بل حتى في داخل الشخص الواحد يكون هناك زيادة في فترات من آآ اقبال على الله سبحانه وتعالى وانابة اليه. وآآ الاكثار من - 01:34:36

قيام الليل وتلاوة القرآن وتأتي هناك ساعات على الانسان يضعف فيها منسوب اعمال للقلوب ومنسوب اقوال اللسان واعمال الجوار فضعف وهكذا. اذا اهل السنة والجماعة يقررون بالزيادة والنقصان في جميع مكونات الايمان. واما الفرق الوعيادية والفرق الوعيادية فانها تذكر الزيادة والنقصان - 01:34:56

وساستثنى وانا استثناء للامانة العلمية اقول فيه ذهب بعض الاشاعرة الذين يقولون ان الايمان هو تصدق القلب فقط ذهب بعضهم الى ان تصدق القلب يقبل التفاوت يقبل الزيادة والنقصان وهذا رأي ذهب اليه النووي من الاشاعرة وتابع الدين السبكي والايجي واللقاني - 01:35:16

اذا بعض الاشاعرة اهل الدين قالوا ان الايمان هو التصديق فقط يرون ان التصديق يقبل الزيادة والنقصان. فهم وبالتالي يعني اتفقوا مع اهل السنة في الزيادة والنقصان بالنسبة لتصديق القلب. لكن اهل السنة والجماعة يرون ان الزيادة والنقصان اشمل من ذلك فان الزيادة كما قلنا قد تكون في قول القلب في - 01:35:36

عمل القلب في قول اللسان عمل الجوارح. واما الاشاعرة فانهم متفقون على ان الايمان هو تصدق القلب واكثرهم وجمهورهم هم لا يدخل قول اللسان ولا عمل الجوارح وبالتالي قالوا الايمان هو تصدق القلب. والذين قالوا ان الايمان تصدق القلب اكثراهم لا يرون انه يقبل الزيادة والنقصان. وبعضاهم وهم قلة - 01:35:56

وتاج الدين السبكي والايجمي واللقاني قالوا بأنه لا حتى لو قلنا الايمان هو تصديق القلب اذا هو يقبل الزيادة والنقصان وخالفوا كثيرا من السابقين اذا احبتي هذا خلاصة اه قول المرجئة. هذه خلاصة قول المرجئة الفرق الوعدية. عرفنا اه اهم اقوال المرجئة. اه وعرفنا الاصول التي - 01:36:19

خرجوا منها ان الايمان اه طبعا الاصول باختصار استطيع ان اجملها لربما بطريقه اخرى ان المرجئة بانواعهم المختلفة يجمعهم امرين او يجمعهم امران الاول ان الاعمال الجوارح لا تدخل عندهم في مفهوم الايمان بمختلف انواعهم - 01:36:42

واقولهم الكل متفق على ان اعمال الجوارح لا تدخل في مفهوم الايمان وانما هي شرط كمال كما يعبر بعضهم ثانيا ان الايمان لا يقبل الزيادة ولا النقصان طبعا وبالتالي سيثمر ذلك ان ترك جنس العمل الظاهر بالكلية وهذه الخطورة الفكر الارجائي على الامة انهم يرون ان الانسان - 01:37:04

يمكن ان يكون مؤمنا ولو انه لم يفعل اي عمل ظاهر واي واجب من الواجبات والفرائض التي اوجبه الله عز وجل عليها. وهذا خطأ كبير وانحراف انكم تأصلون بهذه الطريقة للناس انكم تستطيعون ان تكونوا مؤمنين حتى ولو اشغلتكم الحياة الدنيا بالكلية ولم تتقربوا الى ربكم باي شكل - 01:37:27

اشكال التقرب. ما دام انكم مصدقون في قلوبكم. وهذا منهج خاطئ ومنحرف احبتي في فهم طبيعة الايمان. فان الله سبحانه وتعالى لم يرد ان يكون الايمان به مجرد آآتصديق بالقلب من دون ان يظهر اثر او شكل من اشكال هذا التصديق على جوارح الانسان. بل لا يمكن ان يكون - 01:37:47

الانسان كما قلنا اصالة مصدقا حقا بالله سبحانه وتعالى ويعلم ان الله اوجب عليه واجبات وفرائضه ومعرض عن هذه الواجبات بالكلية. لا يمكن ان يكون مصدقا حقا. هكذا جبل هذا الانسان وطبع على هذا النهج. انه اذا صدق فلابد ان يظهر اثار لهذا التصديق على لسانه وجوارحه ما - 01:38:07

لا مقدار. فالمرجية اذا يسولون للناس ترك العمل آآ يجعلون هناك مبررا لهم ليتكلسوا وليتباطئوا آآ ولينكبوا على ملذات الحياة الدنيا فما دامت آآ الطاعات والفرائض والصلوات وان قلنا انها واجبة. هي مجرد تحقيق كمالات ودرجات جنات النعيم. والتقصير بها لن يجعلنا خارجين عن - 01:38:27

دائرة الايمان فهذا كما قلنا يجعل الانسان مبرر ويسوغ له ويسهل عليه التقصير والتفريط في حق ربه سبحانه وتعالى. متکلا على تصديق قلبه فلابد اذا من تصحيح هذا المفهوم وبيان ان الارجاء عبر تاريخ الامة اه كان سببا في ضعفها وانهزامها - 01:38:52 تباطؤها عن نصرة دين ربها سبحانه وتعالى وعن العمل والجهاد في سبيل الله. لأن المرجئة اشكاليتهم في بابين في انهم جعلوا اه ترك الاعمال الظاهرة بالكلية ليس مخرجا من دائرة الايمان - 01:39:12

وفي المقابل وهذا لم اطرق اليه يعني لان حتى لا يطول الكلام. في المقابل لا يرون ان هناك عمل من اعمال الجوارح يمكن ان يخرج الانسان من دائرة الايمان. لماذا؟ لانه هذا طبعا هو فرع عن النتيجة السابقة. لانه بما ان الايمان هو تصديق القلب فقط. وبالتالي اعمال - 01:39:29

الجوارح لا يمكن ان تكون مكفرة بناء على فكرهم. وما قالوا عنه انه مكفر من اعمال الجوارح فليس العمل عندهم هو المكفر. العمل عندهم لا يمكن ان يكون مكفرا. بل بعضهم يقول ان اه هناك - 01:39:49

اعمال تصدر من الانسان والعياذ بالله الشتم الذات الالهي او ما شابه ذلك هي ليست بذاتها كفرا وانما هي تدل على انتفاء التصديق من القلب فيردون الكفر الى انتفاء التصديق من القلب وليس لان نفس العمل هو بحد ذاته كفر. وهذه ربما يعني - 01:40:09

نطرق اليه في المستقبل واثر الفكر الارجائي في هزيمة الامة في ضعفها في تراجعها اه في ان الفكر الارجائي كما قال سعيد بن المسيب دين الملوك يصيرون به من دنיהם. وساختم هذه المحاضرة بهذا التنبية وهو ان الفرق الارجائية احبتي اه تنبذ اهل السنة - 01:40:29

والجماعه الذين يدخلون العمل في دائرة الايمان بانهم خوارج. وهذا نقله لاحد الطلبة عن محاضر جامعي يحضر معه في هذه البلاد

يقول ان المحاضر الجامعي يسير على طريقة الاشاعرة وخبرهم ان من يقول ان العمل داخل في مفهوم الایمان هذا على يسيره على طريقة الخارج. وهذه كلمة - [01:40:49](#)

كبيرة والله كبيرة وخطيرة سيلقى الله عز وجل بها. لأن اه ادخال العمل في مفهوم الایمان هذا ليس الطريق الطائفة او شيخ او اه فلان او فلان بل هذا مفهوم الاسلام العظيم. هذا دين محمد صلى الله عليه وسلم الذي اراده الله. وصار عليه الصحابة والتابعون. فان تنبز هذه الطريقة وهذا المنهج السديد فان - [01:41:09](#)

او هو طريقة الخارج فهذا يدل على انك لا تعرف من هم الخارج وسيحملك عبه هذه الكلمة امام الله سبحانه وتعالى فرب كلمة يتكلم بها الرجل لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. فان عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة مستقاة من نصوص الكتاب والسنة ولم يتتجاوزوا فيها ما - [01:41:30](#)

عن الصحابة والتابعين قيد انملة وهناك ايضا دعوة قديمة اه يطلقها الفرق المبتدعة عموما على اهل السنة والجماعة. ولقب دائما ينبدونهم به. غير انهم يسمونهم خوارج. هناك لقب كثيرا ما تجدونه في كتب الاشاعرة - [01:41:50](#) ما تريدي والمعتزلة يرموون به اهل السنة والجماعة؟ يقولون بانهم حشوية. وهذه طريقة اهل البدع وهو انهم يسعون دائما اه ان يشوه منهج اهل السنة والجماعة من خلال اطلاق الالقاب التنفييرية عنه. لأن ضعاف العقول من طلبة العلم والمبتدئون في هذا الميدان حينما يسعون هذه - [01:42:09](#)

الالقاب المنفرة ترمي على اهل السنة والجماعة انهم خوارج انهم حشوية اه ينفرهم من سلوك مسلك اهالي السنة والجماعة يظنون ان من نبذ بهذه الاقوال ومن رمي بها هم اهل الحق. وهذه طريقة اهل الضلال واهل البدع واهل الري في كل زمان وفي كل مكان. يعني كفار قريش قالوا عن النبي - [01:42:29](#)

تسلم ان كلام سحر وانه مجنون وانه شاعر حاولوا ان يصدوا الناس عن النبي عليه الصلاة والسلام بالقاء كل الالقاب التشنيعية على كلامه ودعوته وهديه وكذلك حال اهل البدع في كل زمان ومكان. متى اتوا الى طريقة اهل السنة والجماعة؟ رموها باقبح الالفاظ واقبح الاوصاف ونبذوها. وحاولوا ان يشوهوها بالالفاظ - [01:42:49](#)

وان كانت ستبقى ساطعة في السماء لانها عقيدة عقلية نقلية فطرية ضرورية. ودعوني اختتم بنقل عن ابي الرazi رحمة الله تعالى عليه المتوفى ميتين واربعة وستين وهو من اقران الامام احمد ومن ائمة السلف ومن ائمة الحديث ولا احد يجهل ابو زرعة. ماذا يقول ابو زرعة - [01:43:09](#)

عن هؤلاء الذين ينذرون اهل السنة والجماعة لانهم حشوية. يقول رحمة الله تعالى عليه. وعلامة اهل البدع عموما الواقعية في اهل الاثر. اي عالمة الرجل المبتدع انك تجده دائما يقلل من شأن من ينشغل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويصفه بانه جامد رجعي لا - [01:43:29](#)

يفقه شيئا حملت كتب الى غير ذلك من الالفاظ التي ينذرون بها علماء الحديث وعلماء الاثر الذين يتمسكون بما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان نتمسك به كتاب الله وسنة هو عليه الصلاة والسلام. فعلامة اهل البدع عموما انهم يقعون في اهل الاثر يزعمون انهم عقلاينون انهم متذمرون - [01:43:49](#)

انهم اصحاب العقول العالية انهم آآدخلوا في العلوم الفلسفية فاستطاعوا ان يجعلوا فيما لم يجعل عليه من تمسك بالسنة النبوية. وهذا كما قلنا ظلمات ثم بعضها فوق بعض. يكمل ابو زرعة ويقول وعلامة الزنادقة - [01:44:09](#)

تسميتهم اهل السنة حشوية. يريدون بذلك ابطال الاثار كلمة كبيرة جدا وتوصيف خطير من ابي زرعة الرazi لهؤلاء الذين يسمون اهل السنة والجماعة بانهم حشوية. يقول ابو زرعون وعلامة الزنادقة لا يقول عالمة اهل البدع او عالمة اهل الانحراف. يقول عالمة الزنادقة - [01:44:25](#)

فكان هذه الكلمة ان تسمى اهل السنة واهل الحديث بانهم حشوية كلمة تدان الكفر حتى صلح من ابي زرعة الرazi رحمة الله عليه وهو امام عالم صاحب عقيدة معروفة عند اهل السنة والجماعة مكتوبة صح ان يقول عن الذين يسمون اهل السنة - [01:44:47](#)

روي بانهم زنادقة. كلمة كبيرة عند الله سبحانه وتعالى كبيرة في الشرع ليحترس. يعني هاي فقط نصيحة. اقدمها لكل انسان يخالف
درب اهل السنة والجماعة ويتبع الطرق البدعية حتى لو خالفت اهل السنة والجماعة حاول ان تكون راقيا في كلامك - [01:45:04](#)
حتى لا تقع في مثل هذه المزلقات الخطيرة فانك ترمي اهل الحديث ومن اشغل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم بالقاب قد توصلك
إلى الكفر لأن فيها تقليل من الاهتمام بآحاديث محمد صلى الله عليه وسلم. استهانة بهذا الانشغال مع انه اعظم انشغال واكبر شيء
يمكن ان تفعله في حياتك ان تقبل على - [01:45:22](#)

محمد صلى الله عليه وسلم تنهل منها وتتبصر بها حقائق الدين. ان يصبح هؤلاء حشوية هذا معناه هناك انحراف كبير في مفهومك
في نهجك في طريق ثقتك في الحياة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا دائما على طريقة اهل السنة والجماعة. وان
 يجعلنا من تحلوا باللادب والأخلاق الرفيعة. اللهم رب - [01:45:45](#)

جبريل نومك الى واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدا لما
اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من جاءوا الى صلاة مستقيم في المحاضرة القادمة باذن الله نبدأ بباب السمعيات. وقد قاربت
رحلتنا من نهايتها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:46:05](#)
لم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:46:25](#)